



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: معين مناع  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2625

التاريخ : الأربعاء 2012/9/19

## الفبر الرئيسي



السلطة تحتج على الاستقبال  
الرسمي لهنية في القاهرة.. وتحذرها  
من أنها لن تقبل استمرار دورها  
كراع للمصالحة

... ص 4

## أبرز العناوين



الخبير القانوني حنا عيسى: 440 بؤرة استيطانية في الضفة و 29 بالقدس  
حماس: جاهزون للمصالحة وندعو عباس لزيارة غزة  
عزام الأحمد: الاتفاقيات بين حماس ومصر إشاعات  
رومني: الفلسطينيون ليس لديهم اهتمام بالسلام وإقامة دولة فلسطينية غير مجدي  
احصاء: مليون إسرائيلي هاجروا إلى الولايات المتحدة وأوروبا.. و 2500 يهاجرون سنويا إلى كندا  
تقدير إستراتيجي لمركز أبحاث الأمن القومي: السياسة الإسرائيلية البديلة حيال الفلسطينيين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

2. فياض: السلطة الفلسطينية ستتجاوز الأزمة المالية الحالية
3. السلطة الفلسطينية: اتهام رومني الفلسطينيين بأنهم سبب تعثر السلام سيعزز التطرف بالمنطقة
4. عباس يلتقي أردوغان في أنقرة يوم الجمعة المقبل
5. وفد "منظمة التحرير" يبحث مع نائب خادم الحرمين المصالحة الفلسطينية
6. عزام الأحمد: اتفاق أوسلو سينتهي بمجرد قبول عضوية فلسطين في الجمعية العامة
7. شعث: نبحث في إعادة هيكلة النضال الفلسطيني.. وعلى مصر أن توضح موقفها
8. عطا الله أبو السبح: المجتمع الدولي يتحمل معاناة الأسرى
9. حنا عميرة: السلطة الفلسطينية تدرس جدياً إلغاء "أوسلو" وليس من باب التهديد
10. محلل سياسي: على السلطة التريث قبل إقرار إلغاء "أوسلو" لأن ذلك سيكون نهايتها
11. المجلس التشريعي الفلسطيني يسائل وزراء في حكومة هنية
12. غزة: مشروع طلابي لتدريب الطلاب على بعض المهارات ليكون مقاتلاً
13. وزارة الأشغال في غزة: وفد قطري إلى غزة قريباً للبدء بمشاريع إعمار
14. الحكم بالسجن 12 عاما على معاوية حسنين بتهمة التخابر مع الاحتلال
15. السفير الفلسطيني في لبنان: ملتزمون بعدم التدخل في الشؤون اللبنانية
16. محلل سياسي: الحديث عن استعداد السلطة للتفاوض على دولة ثنائية القومية "لا قيمة له"

### المقاومة:

17. مشعل يبحث مع مدير المخابرات المصرية سبل تطبيق المصالحة
18. حماس: جاهزون للمصالحة وندعو عباس لزيارة غزة
19. عزام الأحمد: الاتفاقيات بين حماس ومصر إشاعات
20. برهوم: اعتقالات الضفة تكشف توتر عباس من زيارة وفد حماس للقاهرة
21. حماس تنفي وجود الأنباء التي تتحدث عن توسط مصر لحل خلافات الحركة الداخلية
22. حماس تدين بشدة الحملة الصهيونية المسعورة لتهويد الأحياء المقدسية
23. حماس تحمل الاحتلال المسؤولية عن حياة الأسير البرق والأسرى المضربين
24. فتح: الوفاء لشهداء مجزرة صبرا وشاتيلا بالوحدة الوطنية
25. فتح: حرية الأسرى اولوية وطنية وقرارات الاعتقال الاداري وسياسة الابعاد باطلة
26. حماس تتهم الأمن الفلسطيني بشن حملة اعتقالات كبيرة ضد انصارها بالضفة
27. الجبهة الديمقراطية تنظم مسيرة في مخيم شاتيلا لمناسبة الذكرى الثلاثين لمجزرة صبرا وشاتيلا
28. خالدة جرار لـ"قدس برس": إسقاط اتفاقية "أوسلو" لن ينهي السلطة الفلسطينية

### الكيان الإسرائيلي:

29. داغان: "إسرائيل" تتجه نحو حرب اقليمية.. مهاجمة إيران عمل يقوم به أغبياء
30. احصاء: مليون إسرائيلي هاجروا إلى الولايات المتحدة وأوروبا.. و2500 يهاجرون سنويا إلى كندا
31. يديعوت أحرونوت: الجيش الإسرائيلي يبدأ مناورة عسكرية مفاجئة في الجولان

32. يديعوت أchronوت: الأعياد الإسرائيلية تضر بالطبقة المتوسطة  
33. تقدير إستراتيجي لمركز أبحاث الأمن القومي: السياسة الإسرائيلية البديلة حيال الفلسطينيين

الأرض، الشعب:

34. الشيخ رائد صلاح: "إسرائيل" تنتهك 200 وقف إسلامي بالقدس  
35. الخبير القانوني حنا عيسى: 440 بؤرة استيطانية في الضفة و29 بالقدس  
36. مؤسسة الأقصى: "إسرائيل" تحاول تهويد موجودات المسجد الأقصى  
37. القدس: جمعية "العاد" الاستيطانية تبني جسراً للمشاة يربط مدينة داود وساحة البراق  
38. فؤاد الخفش يضرب عن الطعام في سجن الأمن الوقائي في نابلس  
39. نادي الأسير: الأسير حسن الصفدي يضرب عن الماء ووضعه خطير للغاية  
40. مركز الميزان: "إسرائيل" مسؤولة عن حياة الأسرى المضربين عن طعام  
41. جمعية واعد قرار إبعاد الأسير سامر البرق جريمة مركبة  
42. القدس ومدن الضفة شهدت فعاليات تضامنية مع المضربين عن الطعام  
43. اشتباكات في القدس احتجاجاً على الفيلم المسيء للإسلام  
44. غزة: حماس تفوز في انتخابات اتحاد موظفي "الاونروا" التي قاطعتها فتح  
45. مخيم عين الحلوة: عائلة فلسطينية من سوريا ترفض "ذلّ المساعدات" وتعود إلى درعا  
46. "مؤسسة القدس": إفراغ المسجد الأقصى من رموزه يمهد لتقسيمه بين المسلمين واليهود  
47. تقرير أردني يرصد انتهاكات جديدة للاحتلال في القدس

الأردن:

48. رياضي المخيمات في البرلمان الأردني ينددون بتدخل رجال أعمال بانتخابات 2012  
49. "شريان الحياة الأردنية" تدعو المواطنين ومستودعات الأدوية إلى التبرع لغزة  
50. الأردن: نقابة المهندسين تدين الممارسات الإسرائيلية بحق الأسرى الأردنيين  
51. اتفاقية لعقد دورات تدريبية لأفراد الحماية المدنية الفلسطينية

لبنان:

52. لبنان: إحياء الذكرى الـ30 لمجزرة صبرا وشاتيلا

عربي، إسلامي:

53. السفير ياسر عثمان: القاهرة متمسكة بوحداية التمثيل الفلسطيني ولا توجد أزمة مع السلطة  
54. الرئاسة المصرية تنفي أي ترتيبات للقاء مرسي مع مشعل  
55. "الإخوان المسلمين": مصر لن تكون جزءاً من حصار غزة ولا أداة لضرب المقاومة الفلسطينية  
56. تقرير: صفحة جديدة في العلاقات بين مصر وحماس بعد فوز مرسي  
57. يديعوت أchronوت: إطلاق فضائية مصرية تبث أفلاماً وثائقية مناهضة للصهيونية  
58. منصف المرزوقي: تحرير الأسرى هي قضية مركزية للشعب التونسي

59. منظمة حقوقية: جهات صهيونية مسيحية تستغل انشغال العالم بالإساءة للرسول لإقامة "الهيكل"

دولي:

- 31 60. رومني: الفلسطينيون ليس لديهم اهتمام بالسلام وإقامة دولة فلسطينية غير مجدي
- 32 61. البيت الأبيض: تصريحات رومني تظهر افتقاره لمقومات القيادة
- 32 62. البنك الدولي يُحذّر من أزمة مالية فلسطينية متفاقمة ويدعو إلى تحرك فوري من جانب المانحين
- 33 63. صندوق النقد يحذّر من خطورة وضع السلطة الفلسطينية
- 34 64. حملة "كي لا ننسى صبرا وشاتيلا": التضامن مع الشعب الفلسطيني دفاع عن المبادئ الإنسانية
- 34 65. اتفاق تقييم المطابقة وقبول المنتجات الصناعية بين الاتحاد الأوروبي و"إسرائيل"

مختارات:

34 66. باكو: النفط وتاريخ... ودماء

حوارات ومقالات:

- 36 67. زيارة عملية سياسية... أ.د. يوسف رزقة
- 37 68. العلاقات الحماسوية المصرية بعد الثورة... حسام الدجني
- 38 69. الخروج من قواعد أوصلو... هاني المصري
- 41 70. مجزرة من الممكن تجنبها... سيث انزيسكا
- 44 71. احتجاجات الضفة وضرورة العودة إلى الحل الصفرية... فراس أبو هلال

47 كاركاتير:

\*\*\*

1. السلطة تحتج على الاستقبال الرسمي لهنية في القاهرة.. وتحذرها من أنها لن تقبل استمرار دورها كراع للمصالحة

نشرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/9/18 من رام الله، أن الرئيس محمود عباس استقبل في مقر الرئاسة بمدينة رام الله الثلاثاء، السفير المصري ياسر عثمان، بحضور أمين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم.

وأطلع عباس السفير المصري على التحركات التي تقوم بها القيادة الفلسطينية في الأمم المتحدة لنيل الاعتراف بدولة فلسطين على حدود عام 1967، واللقاءات التي عقدتها القيادة لبحث الخطوات التي ستعقب التصويت في الجمعية العامة لقبول فلسطين كعضو غير كامل العضوية. وأكد عباس ضرورة التمسك بوحدانية التمثيل الفلسطيني، والتنبيه والحذر من كل المحاولات الرامية إلى العبث بهذه القضية المصيرية لأنها تشكل تأييدا ودعما لمخططات الانقسام والحلول المشبوهة للقضية الفلسطينية.

بدوره، نقل السفير عثمان رسالة لعباس تتعلق بآخر الاتصالات التي أجرتها جمهورية مصر العربية، مؤكداً أن مصر متمسكة بوحداية التمثيل الفلسطيني، وبالمشروع الوطني الفلسطيني، وإقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام 1967.

وذكرت القدس، القدس، 2012/9/18 نقلا عن المحرر السياسي من رام الله، أن صالح رأفت، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، انتقد رئيس الوزراء المصري د. هشام قنديل لاستقباله رئيس الوزراء في غزة إسماعيل هنية، مشدداً على أن لفلسطين رئيس واحد هو الرئيس محمود عباس ورئيس وزراء واحد هو د. سلام فياض.

ولفت رأفت في انتقاده العلني غير المسبوق إلى أن رئيس الوزراء المصري السيد هشام قنديل استقبل مساء يوم أمس الاثنين إسماعيل هنية "المتهم على الشرعية الفلسطينية والذي يدعي انه يزور مصر بصفته رئيس الحكومة الفلسطينية الشرعية ويصطحب معه عددا من وزراءه".

ودعا رأفت في بيان أرسله لـ"القدس" الإخوة في قيادة وحكومة مصر الشقيقة للتوقف عن إجراء أية محادثات مع إسماعيل هنية ووفده لأنه لا يتمتع بأية صفة رسمية وشرعية فلسطينية. وبإمكان القيادة المصرية أن تستقبله بصفته عضواً في قيادة حركة حماس ضمن وفد حركة حماس الذي يرأسه الأخ خالد مشعل رئيس حركة حماس والذي يقوم الآن بزيارة رسمية لجمهورية مصر العربية".

وجاء في القدس برس، 2012/9/18 من رام الله، أن المستشار السياسي لرئيس السلطة الفلسطينية نمر حماد، انتقد استقبال إسماعيل هنية في القاهرة باعتباره رئيساً للحكومة الفلسطينية في غزة. ورأى حماد في تصريحات لـ"قدس برس" أن استقبال هنية بهذه الصفة "يعمق الانقسام الفلسطيني".

وقال في تصريحات لـ"قدس برس"، إن هنية "يزور القاهرة باعتباره قيادياً في حماس وليس باعتباره رئيساً للحكومة في غزة، واستقبال القاهرة له بصفته رئيساً للحكومة بالتأكيد من شأنه أن يعمق الانقسام، وعلى مصر أن تدرك أن تقسيم الشرعية الفلسطينية يضر بمصلحتها وبأمنها القومي، ومن هنا نحن نعتقد أن مصر لن تتخلى عن دورها الحيادي في الشأن الفلسطيني".

وأوردت وكالة سما الإخبارية، 2012/9/19 من رام الله، أن مصادر فلسطينية مطلعة ذكرت لوكالة "سما" أن السلطة الفلسطينية حذرت القاهرة من أنها لن تقبل استمرار دورها كراع لعملية المصالحة بين حماس وفتح في حال إصرار الجانب المصري على التعامل مع حماس كحكومة شرعية واستقبال رموزها.

من جهته طالب عضو اللجنة المركزية لفتح نبيل شعث الجانب المصري بضرورة التوضيح وبكل شفافية لموقفها الجديد وخاصة أنها تتولى القضية الفلسطينية وملف المصالحة موضحاً بان كل ما يجري يجب أن لا يضر بالشرعية الواحدة للشعب الفلسطيني .

وأضاف "نحن لا نقبل ولا نرضى لأشقائنا في مصر أن يتراجعوا عن هذه الشرعية وإلا وقعنا في نفس المطب الذي نريد أن نخرج منه في توجعنا للأمم المتحدة".

وقال: "نحن لم نعترض في السابق عندما كانت القيادة المصرية تلتقي وفود حماس أو بفصيل فلسطيني لكن كحكومة شرعية هذا يتطلب توضيحاً، ونحن نجري اتصالاتنا في هذا الإطار".

وأضاف "ينسحب ذلك التوضيح على دولة قطر التي سيصل وفدها إلى غزة خلال الأيام المقبلة من أجل البحث في إعادة اعمار غزة والحديث عن تنسيق مع حكومة هنية موضحاً "نحن على اطلاع ونحن لا نمانع بان يأتي أي احد ونحن نتصل ونتأكد من ذلك".

وأشارت المستقبل، بيروت، 2012/9/19 نقلا عن مراسلها من رام الله، أحمد رمضان، إلى أن مصادر موثوقة كشفت لـ"المستقبل" أمس عن أن الرئاسة الفلسطينية استدعت أول من أمس ممثل مصر لدى السلطة الفلسطينية وأبلغته رفضها استقبال رئيس الحكومة في غزة إسماعيل هنية بصفته رئيساً للوزراء.

## 2. فياض: السلطة الفلسطينية ستتجاوز الأزمة المالية الحالية

نشرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/9/18 من رام الله، أن رئيس الوزراء سلام فياض قال، إن السلطة الوطنية ستتجاوز الأزمة المالية الصعبة التي تمر بها حالياً، من خلال تضافر كافة الجهود، إلى جانب سلسلة من الخطوات الأخرى التي ستقوم بها في هذا الشأن. وأضاف فياض، في كلمته في اجتماع الهيئة العامة العادية لجمعية رجال الأعمال الفلسطينيين، في مدينة رام الله، الثلاثاء، إن الحصول على أقصى ما يمكن من مساعدات إضافية يعتبر مكوناً أساسياً من مكونات الخروج من الأزمة، نافياً أن تكون هناك استكانة أو تسليم في الحصول على الأموال، مبيناً أن "الحكومة تبذل جهداً للحصول على مساعدات.

وحول ما يشاع عن أن مديونية السلطة المفرطة، قال "صحيح إن المديونية زادت في آخر سنتين، ولكن لنسأل هل وصلت إلى الحد الذي لا يمكن أن تزيد فيه أكثر"، موضحاً أن "بعض الدول وهيئات الإقراض التي تقدم المساعدات تقدمها على شكل قروض طويلة، وتسجلها كديون وقروض، رغم أنها تقدم كمنحة في أصلها".

وبين أن نسبة المديونية تصل إلى 37% من الناتج المحلي الإجمالي، وبقياسها مع نسبة المديونية لدى بعض الدول، ومنها الدول الأوروبية حيث تصل مديونيتها إلى 60% من الناتج المحلي. وذكرت القدس، القدس، 2012/9/18 من رام الله، نقلاً عن المحرر السياسي، أن سلام فياض، حمل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى المضربين عن الطعام وطالب بالإفراج الفوري عنهم جميعاً، مشدداً على ضرورة إلزام إسرائيل بالتوقف عن انتهاكاتها الخطيرة وإلغاء الاعتقال الإداري التعسفي، كما طالب أيضاً بالإفراج الفوري عن الأسرى المحررين الذين أعيد اعتقالهم بعد تحررهم من صفقة شاليط. جاء ذلك لدى استقباله في مكتبه في مقر مجلس الوزراء في مدينة رام الله مساء الثلاثاء، وفداً برلمانياً بريطانياً برئاسة السيد أندي بورنهام عضو البرلمان ووزير الصحة في حكومة الظل.

## 3. السلطة الفلسطينية: اتهام رومني الفلسطينيين بأنهم سبب تعثر السلام سيعزز التطرف بالمنطقة

نشرت الأيام، رام الله، 2012/9/19 من القدس، أن نبيل أبو ردينة، الناطق باسم الرئاسة، رفض في تصريح لـ"الأيام" ادعاءات المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية ميت رومني بأن الفلسطينيين غير جاهزين للسلام مشدداً على أن ادعاءات رومني بعدم إمكانية حل الصراع لن تخدم عملية السلام وإنما ستعزز أصوات التطرف الراضة للحل.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، 2012/9/18 أن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات، قال الثلاثاء إن "اتهام رومني السلطة الفلسطينية بأنها سبب تعثر المفاوضات هو اتهام غير مقبول إطلاقاً، مضيفاً "نعتبر هذا الكلام غير مقبول بتاتاً".

وجاء في الحياة، لندن، 2012/9/19 من رام الله، أن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حنان عشاوي قالت "اعتقد أن على رومني أن يتوقف عن التملق إلى اللوبي اليهودي على حساب الحقوق

الوطنية الفلسطينية". ووصفت تصريحات رومني، التي أطلقها في حفل عشاء لمتبرعين كبار لحملته الانتخابية، بأنها "عديمة المسؤولية" و"تقتل فرص السلام". وقالت إنها "تصريحات خطيرة ومجحفة".

#### 4. عباس يلتقي أردوغان في أنقرة يوم الجمعة المقبل

يو بي أي: نقلت وكالة أنباء الأناضول عن مسؤولين أتراك أن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان سيلتقي رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، يوم الجمعة المقبل في أنقرة.

الحياة، لندن، 2012/9/19

#### 5. وفد "منظمة التحرير" يبحث مع نائب خادم الحرمين المصالحة الفلسطينية

جدة - ياسر الشاذلي: استعرض نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير سلمان بن عبد العزيز، الأمور ذات الاهتمام المشترك بين المملكة والجانب الفلسطيني، وذلك خلال لقائه في جدة أمس (الثلاثاء) وفداً رفيع المستوى من منظمة التحرير الفلسطينية يضم نبيل شعث، وجبريل الرجوب، ود. محمد اشتية، وأمين سر المجلس الثوري أمين مقبول.

إلى ذلك، أوضح السفير الفلسطيني لدى المملكة جمال الشوبكي أن اللقاء تناول محاور عدة، من أهمها اطلاع نائب خادم الحرمين الشريفين على حقيقة الأوضاع الصعبة التي يعيشها الفلسطينيون، والمحاولات الإسرائيلية لفرض سياسة الأمر الواقع من احتلال الأراضي وتهويد مدينة القدس وإلهاء المنطقة بقضايا أخرى تصرف النظر عما يجري في الأراضي الفلسطينية، وبخاصة أن السعودية داعم رئيس للقضية الفلسطينية.

وأضاف الشوبكي لـ"الحياة" أن اللقاء تناول كذلك المصالحة الفلسطينية - الفلسطينية، وضرورة الوصول سريعاً إلى وحدة وطنية، لتقليل الأضرار وحماية المصالح العليا لفلسطين. وأكد أن المملكة حريصة على وحدة فلسطين، وكل الأطراف الفلسطينية ترغب في ذلك لكن الخلاف فقط هو من أين نبدأ؟. وأوضح السفير الفلسطيني أنه تم تناول الوضع الإقليمي والتطور الخطير في الأزمة السورية.

الحياة، لندن، 2012/9/19

#### 6. عزام الأحمد: اتفاق أوسلو سينتهي بمجرد قبول عضوية فلسطين في الجمعية العامة

لندن - علي الصالح: قال عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح لـ"الشرق الأوسط" حول مشروع قرار الاعتراف الدولي بفلسطين كدولة غير عضو، إن الرئيس محمود عباس لن يطلب في خطابه التصويت على مشروع القرار وسيقول إنه "سبق وأن تقدمنا بطلب العضوية الكاملة لمجلس الأمن لكن حتى الآن لم يجر التصويت على طلبنا". وسيضيف أنه "في الوقت الذي نؤكد فيه أن طلبنا للعضوية الكاملة في مجلس الأمن لا يزال قائماً، فإننا سنتقدم لاحقاً بمشروع قرار لقبول فلسطين في حدود عام 1967 وعاصمتها القدس، دولة غير عضو في الجمعية العامة للأمم المتحدة". وأضاف الأحمد أن اختيار تاريخ التصويت على مشروع القرار ترك للرئيس لاتخاذ قرار فيه.

وقال الأحمد إن الرئيس أبو مازن طلب خلال اجتماع القيادة الفلسطينية البحث عن بدائل لاتفاق أوسلو، لكن الرأي الغالب كان أن اتفاق أوسلو سينتهي بمجرد اعتراف الجمعية العامة بفلسطين دولة غير عضو. وأضاف الأحمد أنه بمجرد قبول فلسطين دولة غير عضو في الجمعية العامة، "سيجري التعامل معنا كدولة

تحت الاحتلال وهذا يعني عمليا انتهاء السلطة وكذلك اتفاق أوسلو الذي كان بالأساس إعلان مبادئ واتفاقا مؤقتا ينتهي عام 1999، لكن حالت دون تحقيق ذلك التطورات السياسية والمماطلات الإسرائيلية. وجاء الفشل في مفاوضات كامب ديفيد وانتفاضة الأقصى ليقضيا على أي فرص للتوصل إلى اتفاق سلام دائم".  
الشرق الأوسط، لندن، 2012/9/19

### 7. شعث: نبحت في إعادة هيكلة النضال الفلسطيني.. وعلى مصر أن توضح موقفها

بيت لحم - خاص: كشف د. نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أن القيادة الفلسطينية حسمت في اجتماعها في رام الله أربع قضايا رئيسية ستعمل على تنفيذها فيما أبقى الباب مفتوحا لبحث قرار مصيري يتعلق بإعادة هيكلة النضال الفلسطيني برمته وليس فقط التنصل من اتفاقية أوسلو وملاحقتها. وعند سؤاله عن احتمال إقدام السلطة على التنصل من اتفاقية أوسلو... أجاب: "النقاش تجاوز هذا الأمر لجهة بحث موضوع السلطة برمتها وليس البحث عن بدائل لأوسلو والرجوع للتفاوض مع إسرائيل من جديد حول اتفاقيات أخرى لان إسرائيل سوف تفرض شروطا أكثر تعجيزية من الشروط السابقة". وأضاف: "إسرائيل أصلا تتصلت من الاتفاقيات ولم يحترموها والحديث عن تعديل هنا وتعديل هناك لا يجدي والمشكلة لا تتعلق ببند دون غيره.. الموضوع يتعلق بنهج كامل وبإعادة هيكلة نضالنا وهذا لا يؤخذ في جلسة واحدة ويجب على العالم أن يعرف أننا نبحت الموضوع برمته". وأجاب على سؤال معا حول هل تبحت السلطة عن بديل لمصر التي تميل نحو حماس على حساب السلطة بالقول: "ليس هناك بديل لأخ على أخ وهذا لا يمنع الزيارات لا سيما وان السعودية تلعب دورا استراتيجيا لكل قضايا المنطقة".

وكالة معا، 2012/9/19

### 8. عطا الله أبو السبح: المجتمع الدولي يتحمل معاناة الأسرى

غزة - السبيل: استهجن وزير شؤون الأسرى والمحررين في غزة عطا الله أبو السبح الصمت الدولي تجاه ما يحدث للأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وبالأخص ما يتعرض له المضربون عن الطعام، مؤكداً أن هذا يشكل تواطؤاً مع الاحتلال لإذلالهم والنيل من إرادتهم. وقال إن المجتمع الدولي يتحمل جزءاً كبيراً من معاناة الأسرى؛ بصمته وسكوته عما يجري لهم داخل السجون، مطالباً المؤسسات الحقوقية الدولية بضرورة ألا تكيل بمكيالين، وأن تقضح سياسة الكيان الإسرائيلي؛ لأن الأسرى لا يطلبون سوى الحرية. جاء ذلك خلال وقفة تضامنية نظمتها لجنة القوى والفصائل الوطنية والإسلامية الثلاثاء، أمام مقر المندوب السامي للأمم المتحدة بمدينة غزة؛ تضامناً مع الأسرى المضربين عن الطعام.

السبيل، عمان، 2012/9/19

### 9. حنا عميرة: السلطة الفلسطينية تدرس جدياً إلغاء "أوسلو" وليس من باب التهديد

رام الله: كشف قيادي في منظمة التحرير الفلسطينية النقاب عن أن السلطة الفلسطينية بحثت في اجتماعاتها التي عقدتها في الیومین الأخيرین، إلغاء اتفاق "أوسلو"، في ظل الأزمة التي تعاني منها السلطة الفلسطينية. وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حنا عميرة إن القيادة الفلسطينية بحثت في اجتماعاتها جميع القضايا بما فيها إلغاء اتفاق "أوسلو"، مؤكداً أن هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها بحث



إلغاء هذا الاتفاق، حيث تم بحثه أكثر من مرة خلال النقاش حول القضايا التي تتعلق بمستقبل الشعب الفلسطيني، ومنها الاتفاقيات ودور السلطة الفلسطينية والذهاب إلى الأمم المتحدة. وأضاف أنه جرى التأكيد خلال هذه الاجتماعات على أن الأمور لا يمكن أن تستمر بوضعها الحالي إلى الأبد، مشدداً على أن "البحث كان جدياً 100 في المائة، وليس من باب التهديد والضغط، وما سيصدر من قرارات سيجري تنفيذه، وفق ما تطلبه مصلحة الشعب الفلسطيني".

قدس برس، 2012/9/18

#### 10. محلل سياسي: على السلطة التريث قبل إقرار إلغاء "أوسلو" لأن ذلك سيكون نهايتها

رام الله: أكد المحلل السياسي الفلسطيني سميح شبيب أن اتفاق "أوسلو"، الذي وقع بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي عام 1993، استنفذ فرصه السياسية والتاريخية، حيث كان من المحدد له أن ينتهي كفترة تفاوضية انتقالية في عام 1999، ووصل إلى طريق مسدود في مباحثات "كامب ديفيد"، كما أطلقت عليه رصاصه الرحمة في الاجتياح الإسرائيلي للمدن الفلسطينية عام 2002 وحصار مقر المقاطعة في رام الله. كما شدد على أنه "عند اتخاذ مثل هكذا قرار يجب أن تأخذ السلطة بعين الاعتبار إمكانية تنفيذ البدائل وتحمل تبعاتها، لأن إلغاء الاتفاق يعني إلغاؤه من الجانب الإسرائيلي، وبالتالي انتهاء كل ما ترتب عليه"، مشيراً إلى أن "نهاية أوسلو هو نهاية السلطة الفلسطينية".

قدس برس، 2012/9/18

#### 11. المجلس التشريعي الفلسطيني يسائل وزراء في حكومة هنية

غزة - ضياء الكحلوت: خرجت من دائرة السرية إلى العلنية مساءلات تقوم بها لجنة الرقابة وحقوق الإنسان والحريات العامة في المجلس التشريعي بغزة، لوزراء في الحكومة الفلسطينية في غزة. وبدا لافتاً خلال الأيام الماضية عقد اللجنة الرقابية سلسلة مساءلات لوزراء في حكومة إسماعيل هنية، وطرح قضايا نقاشية معهم عن أخطاء ارتكبت في وزاراتهم، وللاستفسار عن قرارات تتعلق بالشأن العام. من جهته قال رئيس لجنة الرقابة وحقوق الإنسان والحريات العامة يحيى موسى إن ما يقوم به المجلس هو دوره الرقابي، وهذا عمل مارسه في السابق بصمت وانتظام دون إعلان وإعلام ولم يتوقف عنه مطلقاً. وأوضح موسى لـ"الجزيرة نت" أنهم في الفترة الأخيرة ضاعفوا العمل وخاضوا الخوض بقوة في ميدان المساءلة والمحاسبة وبتغطية إعلامية، ليطلع عليها الجمهور ويتمكن من المشاركة في طرح قضايا يمكنها أن تكون مدخلاً للمساءلة.

وأشار إلى أن الفكرة تقوم على متابعة الشكاوى والمشكلات لدى المواطنين وجمع المعلومات من الميدان، ومن ثم استدعاء الوزير للمساءلة والبحث معه عن أفضل الحلول لمشاكل المواطنين ومواجهته بكل القرائن. وكشف أن تحقيقاً ومساءلات أجرتها لجنته البرلمانية أدت إلى وقف قضية دخول السيارات المسروقة وتنظيم دخول السيارات عبر الأنفاق بنسبة ضبط فاقت 90%، وذلك لكي لا يتحمل المواطن المسؤولية. من جانبه قال وزير الاتصالات والمواصلات في الحكومة أسامة العيسوي إن من حق المجلس التشريعي الاستجواب والاستماع والمساءلة للوزراء والمسؤولين، وهي متابعة ضرورية لضمان تقديم أفضل الخدمات للمواطن. وأوضح العيسوي، الذي خضع لمساءلة، لـ"الجزيرة نت" أن مساءلته تمت بمناقشة كل ما يجري في قطاع المواصلات، وكانت هناك مصارحة بواقع الوزارة والمجتمع والإمكانيات والقدرات والصعوبات.

الجزيرة.نت، 2012/9/19

## 12. غزة: مشروع طلابي لتدريب الطلاب على بعض المهارات ليكون مقاتلاً

غزة - سما: بدأ مع مستهل العام الدراسي الجديد في قطاع غزة تنفيذ "مشروع الفتوة الوطني في مدارس الثانوية بالتعاون بين وزارتي الداخلية والأمن الوطني والتربية والتعليم. ويستهدف المشروع الأول من نوعه الطلاب الذكور في صفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر، وسيتضمن التدريب على بعض المهارات شبه العسكرية. ويتضمن "الفتوة" محاضرات حول الانضباط والنظافة والتضحية والسمع والطاعة وفداء الوطن ومفهوم الجندية وحقيقة الصراع مع الاحتلال الصهيوني. وأكد مشرف المشروع في الداخلية العقيد محمد النخالة أنه جاء بتعليمات من الوزير الأستاذ فتحي حماد لجهاز الأمن الوطني للقيام بهذا الدور، مستطرداً "اختيارنا جاء لأن الأمن الوطني كجهاز يبرز السمات العسكري والانضباط والهدام والالتزام والثبات". وفسّر النخالة في تصريحات نشرها موقع داخلية غزة على شبكة الانترنت الفتوة باعتباره مصطلحاً قديماً عند العرب يشير إلى القوة والهامة والكرم والفروسية. وأضاف "تهدف عبر هذا المشروع لإعادة الشباب للجادة وتعريفهم بدورهم في المجتمع المقاوم صاحب القيم والرسالة الإسلامية والحد من الظواهر السلبية والتفكير في علاجها".

وكالة سما الإخبارية، 2012/9/19

## 13. وزارة الأشغال في غزة: وفد قطري إلى غزة قريباً للبدء بمشاريع إعمار

أ ف ب: أكد وزير الأشغال العامة والإسكان في حكومة غزة، أمس، أن وفداً قطرياً سيصل غزة الأسبوع المقبل للبدء في عدد من مشاريع إعادة إعمار القطاع التي تمولها قطر بقيمة نحو 300 مليون دولار. وقال يوسف الغريز، في بيان، إن "وفداً قطرياً رفيع المستوى برئاسة السفير محمد العمادي يصل قطاع غزة الأسبوع المقبل في زيارة تستغرق بضعة أيام من أجل افتتاح عدد من المشاريع المدرجة ضمن المنحة القطرية لإعمار غزة".

وأضاف أنه سيتم "وضع حجر الأساس لعدد من المشاريع، على رأسها مشروع إعادة تأهيل وصيانة طريق صلاح الدين الرئيس (نحو 45 كلم من جنوب القطاع إلى شماله) ومدينة الشيخ حمد الإسكانية ومستشفى الأطراف الصناعية". وتحدث عن "مشاريع تزيد قيمتها على مئة مليون دولار، علماً أن المنحة القطرية تصل قيمتها ما يقارب 300 مليون دولار".

الخليج، الشارقة، 2012/9/19

## 14. الحكم بالسجن 12 عاماً على معاوية حسنين بتهمة التخابر مع الاحتلال

مجاهد إبراهيم: أفادت مصادر خاصة في عائلة حسنين أن محكمة الاستئناف الفلسطيني حكمت الثلاثاء على المواطن معاوية سليم حسنين بالسجن لمدة اثني عشر عاماً بتهمة التخابر مع الاحتلال. وأكدت المصادر في تصريح خاص لـ "فلسطين الآن" مساء الثلاثاء 2012/9/18 أن محكمة الاستئناف ثبتت الحكم على المواطن حسنين.

يذكر أن د. معاوية حسنين والذي كان يشغل مدير عام الإسعاف والطوارئ في قطاع غزة اعتقل على خلفية التخابر مع الاحتلال في شهر أغسطس/ آب من سنة 2010. ونفت المصادر لـ "فلسطين الآن" ما روج

عن تورط حسنين في بعض قضايا القتل، وقالت أن التهم التي وجهت له كانت متعلقة بنقل معلومات للاحتلال الإسرائيلي فقط.

موقع فلسطين الآن، 2012/9/18

### 15. السفير الفلسطيني في لبنان: ملتزمون بعدم التدخل في الشؤون اللبنانية

صيدا - المستقبل: قال سفير فلسطين في لبنان أشرف دبور: "لقد كان اللبنانيون السباقون في الدفاع عن فلسطين، نثق بكم وبمناصرتكم للشعب المظلوم، وبأنكم جادون في العمل على إقرار الحقوق الإنسانية، وتحسين الظروف المعيشية، ونؤكد وإياكم على التمسك بحق عودتنا إلى وطننا، ونرفض التوطين والتهجير، ولننتم بسيادة لبنان، وبعدم السماح بالمساس بالعلاقات التي تجمعنا، وبدعم السلم الأهلي، وعدم التدخل بالشؤون اللبنانية الداخلية، والوقوف صفاً واحداً في وجه المحاولات للزج بنا في أي تجاذبات لبنانية داخلية".  
كلام السفير دبور جاء خلال حفل العشاء الذي أقامه الإعلامي هيثم زعيتير في دارته في تعمیر حارة صيدا.

المستقبل، بيروت، 2012/9/19

### 16. محلل سياسي: الحديث عن استعداد السلطة للتفاوض على دولة ثنائية القومية "لا قيمة له"

رام الله: اعتبر المحلل السياسي الفلسطيني سميح حمودة تصريحات أحمد قريع القيادي البارز في حركة "فتح" حول استعداد السلطة الفلسطينية لإجراء مفاوضات مع الجانب الإسرائيلي حول إنشاء دولة ثنائية القومية بأنه "غير مجد ولا يحمل أي قيمة أو تأثير، خاصة وأن الاحتلال يرفض هذه الفكرة ويعتبرها تشكل تهديداً استراتيجياً له".

وقال المحاضر في قسم العلوم السياسية في جامعة بيرزيت في تصريحات خاصة لـ"قدس برس" إن "فكرة الدولة ثنائية القومية مرفوضة إسرائيلياً باعتبار أن المجتمع الإسرائيلي مغلق ولا يقبل بأي قومية أخرى ممكن أن تشكل تهديداً جغرافياً وديموغرافياً، وبالتالي فإن الجانب الإسرائيلي لن يقبل أن يكون هناك مفاوضات على هذا الأساس".

قدس برس، 2012/9/18

### 17. مشعل يبحث مع مدير المخابرات المصرية سبل تطبيق المصالحة

وكالات: بحث مدير جهاز المخابرات العامة الوزير رأفت شحاتة اليوم الثلاثاء بمقر الجهاز بالقاهرة، مع وفد "حماس" برئاسة رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل، تطورات الأوضاع على الساحة الفلسطينية، وبخاصة ملف المصالحة وسبل تطبيق الاتفاق بهذا الشأن على أرض الواقع.

وقال عضو المكتب السياسي لـ"حماس" عزت الرشق - في تصريح صحفي اليوم- إن اللقاء تطرق إلى الأوضاع على الساحة الفلسطينية وسبل توحيد الصف الفلسطيني وتقديم التسهيلات اللازمة لحركة أبناء الشعب الفلسطيني من وإلى قطاع غزة.

وأضاف: أن الحركة حريصة علي أن يضم الوفد هذه المرة قيادات الحركة من الداخل والخارج لأن اللقاء مع المسؤولين المصريين مهم للغاية، وسيتم ترتيب لقاءات أخرى للوفد مع المسؤولين المصريين لاستكمال المباحثات.

يضم وفد حماس نائب رئيس الحركة الدكتور موسى أبو مرزوق - مقيم في مصر -، ومن قطاع غزة رئيس الحكومة الفلسطينية إسماعيل هنية، وأعضاء المكتب السياسي للحركة من غزة: نزار عضو الله وخليل الحية والدكتور محمود الزهار، ومن الخارج: سامي خاطر وعزت الرشق ومحمد ناصر ومن الضفة الغربية صالح العرور.

فلسطين أون لاين، 2012/9/18

## 18. حماس: جاهزون للمصالحة وندعو عباس لزيارة غزة

ذكر موقع فلسطين الآن، 2012/9/18 نقلاً عن مجاهد ابراهيم: أكد النائب في المجلس التشريعي عن حركة حماس الدكتور يحيى موسى، أن حركته على استعداد تام لإتمام ملف المصالحة على أرضية مشروع وطني مشترك يحمي الثوابت ويحافظ على مقدرات شعبنا الفلسطيني.

وأضاف موسى، في تصريح خاص لـ "فلسطين الآن" الثلاثاء 2012/9/18م، أن حماس لم تغلق على الإطلاق باب المصالحة بل كنا دائماً الأحرص على إتمامها، لكن فتح والرئيس عباس حاولوا اختزال مفهوم المصالحة في الانتخابات، ثم أقفل باب الحوار تماماً خلال خطابه الأخير عندما قال "لا حوار". وأشار موسى إلي أن المتابع للمشهد الفلسطيني يدرك أن أبو مازن يحمل مشروع قائم أصلاً على تعزيز الانقسام فمشروع أوصلو قسم المشروع الفلسطيني بين مؤيد للاحتلال والتنسيق الأمني معه، وبين من يقف في صف المقاومة والمواجهة المفتوحة مع الاحتلال.

وقال موسى نحن ندعو أبو مازن إن كان جاداً في إعادة تصويب المشروع الوطني الفلسطيني على أرضية الحفاظ على الثوابت ومقدرات شعبنا، فنحن ندعوه للمجيء إلى غزة من أجل إعادة صياغة المشروع الوطني وإدارة المواجهة مع الاحتلال.

وأضافت وكالة قدس برس، 2012/9/18 من غزة أن القيادي في حركة "حماس" مشير المصري جد استعداد "حماس" لاتمام المصالحة وفق ما تم التوافق عليه بوساطة مصر، وقال: "نحن مستعدون للمصالحة وفق ما اتفقنا عليه في مصر، وتنفيذ جميع البود رزمة واحدة، لكن للأسف محمود عباس جمد المصالحة وضربها في العمق من خلال اختزالها في الانتخابات دون غيرها من الملفات الأخرى. وهذا ليس دليلاً على أن "حماس" تخشى الانتخابات، ولكن لأننا نريدها مصالحة حقيقية تحسم كل الملفات الخلافية فنحن ملتزمون بكل بنودها وتنفيذها كما تم التوافق على ذلك".

وأضاف: "لقد أثبتت القائمة المهنية في الانزواء التي فازت بالأغلبية 25 مقعداً من بين 25 مقعداً، أن حماس لازالت هي محل ثقة النخب الفلسطينية، ونحن على ثقة بأنها الأكثر شعبية في الساحة الفلسطينية، ونحن لا نخشى الانتخابات كما يحلو لحركة "فتح" الترويج لذلك، ولكننا نريدها مصالحة حقيقية وليست شكلية".

من جهة أخرى أكد أن استمرار هدم الأنفاق بين مصر وقطاع غزة دون إيجاد البديل للفلسطينيين سيؤدي إلى كارثة إنسانية في القطاع، ودعا القيادة المصرية إلى التدخل السريع لوقف هدم الأنفاق أو إيجاد البديل. وأوضح المصري في تصريحات لـ "قدس برس" أن الآثار السلبية لهدم الأنفاق بدأت تظهر للمواطن الفلسطيني على مستوى حاجياته اليومية.

## 19. عزام الأحمد: الاتفاقيات بين حماس ومصر إشاعات

رام الله: أكد عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس وفدنا لحوار المصالحة، أن الحديث عن ترتيبات لتوقيع اتفاقيات تجارية بين مصر وحركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة ما هي إلا إشاعات تروجها حماس.

وقال الأحمد في تصريحات صحفية إن لقاءات حركة حماس وزيارة وفدان قياديين لها إلى العاصمة المصرية القاهرة تأتي في سياق اجتماعات الحركة مع قيادة الإخوان المسلمين وليس مع المستوى السياسي المصري.

وحول ملف المصالحة المتعثرة أكد الأحمد أن المصالحة ما زالت مجمدة ولن يجري أي تطور فيها قبل عودة حماس عن قرار تعطيل عمل لجنة الانتخابات المركزية والسماح لها بممارسة عملها في قطاع غزة. وأوضح أن الزيارة الأخيرة للرئيس محمود عباس إلى القاهرة جرى إيضاح الموقف من قبل الرئيس عباس إلى نظيره محمد مرسي بحيث لن تجري المصالحة قبل استئناف عمل لجنة الانتخابات بغزة. وأشار إلى أن حركة فتح ليست بحاجة إلى وساطة عربية لإتمام المصالحة كون المطلوب حالياً عودة حماس عن قرارها القاضي بتعطيل عمل لجنة الانتخابات المركزية.

ونوه الأحمد إلى خطاب الرئيس المصري محمد مرسي خلال قمة عدم الانحياز في طهران والتي طالب خلالها الفصائل الفلسطينية باحترام التوقيع على إتفاق المصالحة، مضيفاً "حماس ليست المرة الأولى التي تتراجع فيها على اتفاقيات تجري في ملف المصالحة ولكن هناك العديد من الاتفاقيات لم تلتزم بها".

وكالة سما الاخبارية، 2012/9/19

## 20. برهوم: اعتقالات الضفة تكشف توتر عباس من زيارة وفد حماس للقاهرة

القاهرة: قال المتحدث باسم حركة "حماس" فوزي برهوم، في حوار خاص مع مراسل "المركز الفلسطيني للإعلام" بالقاهرة، مساء أمس الثلاثاء، إن محمود عباس أصابته حالة من التوتر والانزعاج الشديد مما قد تثمر عنه زيارة وفد حماس للقاهرة ونتائجها الإيجابية، فأراد تقييد عمل تلك الزيارة بالاعتقالات في الضفة، كما أنه حاول استباق الزيارة بخروج سفير السلطة بالقاهرة بتصريحات بأنه لا يحق لإسماعيل هنية الاتفاق على إقامة المنطقة الحرة مع غزة، ومن بعدها استدعاء عباس للسفير المصري لدى السلطة ياسر عثمان للاحتجاج على الاستقبال الرسمي لهنية، وهو الأمر الذي عكس حالة التوتر لدى أبو مازن.

ورغم استمرار حالة الاعتقالات التي تطال أبناء الحركة في الضفة الغربية، إلا أن برهوم أبدى تفاؤله بتطور عملية المصالحة وإنهاء الحصار على قطاع غزة، مضيفاً "بالرغم مما يفعله أبو مازن في الضفة، إلا أنني متفائل بتحريك مياه المصالحة الفلسطينية وإنهاء الحصار عن غزة ولو بشكل تدريجي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/9/19

## 21. حماس تنفي وجود الأنباء التي تتحدث عن توسط مصر لحل خلافات الحركة الداخلية

الرسالة نت- نادر الصفدي: نفت حركة "حماس" الأنباء التي تتحدث عن توسط مصر لحل خلافات الحركة الداخلية، مؤكدة أن تلك الأنباء عارية عن الصحة.

وقال القيادي في حركة "حماس" يحيى موسى، في تصريح لـ"الرسالة نت"، الثلاثاء: "الحديث عن خلافات داخلية في حماس إشاعات فارغة، هدفها التشكيك بالحركة وبنظامها الديمقراطي والمؤسساتي".

وأكد موسى أن أي خلافات داخل "حماس" -إن وجدت- يتم حلها بطريقة داخلية، دون اللجوء لأي طرف خارجي، موضحاً أن حركته تُدير التباين في وجهات النظر والاجتهادات بطريقة الإثراء والبناء. ولفت إلى أن جمهورية مصري العربية لا تتدخل بالشأن الداخلي للفصائل الفلسطينية. وكانت صحيفة "الجريدة" الكويتية قد كشفت أمس عن توافد أعضاء المكتب السياسي لحركة "حماس" إلى القاهرة، في إطار مساعي الأخيرة لإنجاح وساطة "مصرية- إخوانية" لأرب الصدع بين قيادات "حماس" داخل قطاع غزة وخارجه، بعد أن وصلت العلاقة بينهم إلى ما يشبه القطيعة. وأكدت المصادر أن الهوة اتسعت داخل الحركة بين ما يسمى "حماس" الداخل و"حماس" الخارج، لاسيما بعد رفض قادة القطاع للإجراءات المصرية المشددة اتجاه الأنفاق، وموافقة قيادات الخارج على إجراءات مصر.

الرسالة نت، 2012/9/18

## 22. حماس تدين بشدة الحملة الصهيونية المسعورة لتهويد الأحياء المقدسية

غزة: أدانت حركة "حماس" بشدة الحملة التهويدية المسعورة التي يقوم بها الاحتلال الصهيوني ضد الأحياء المقدسية المحيطة بالمسجد الأقصى المبارك، مؤكدة على أن بناء الاحتلال حمامات عامة على جزء من أنقاض حارة المغاربة "ما هو إلا تنفيذ لمخطط وسياسة صهيونية لن تفلح في طمس معالم أحياء القدس التاريخية وتغيير واقعها".

وحذرت الحركة في بيان صادر عنها، تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة منه، الاحتلال الصهيوني من تداعيات الاستمرار في جرائمه التهويدية ضد مدينة القدس ومعالمها وأحيائها. ودعت منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية والمنظمات الحقوقية والإنسانية إلى التحرك الفاعل لمنع الاحتلال من تنفيذ مخططاته الإجرامية، وحماية الأحياء المقدسية ومعالمها من خطر التهويد.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/9/19

## 23. حماس تحمل الاحتلال المسؤولية عن حياة الأسير البرق والأسرى المضربين

غزة: حملت حركة "حماس" الاحتلال الصهيوني المسؤولية الكاملة عن حياة وسلامة الأسير سامر البرق وكافة الأسرى المضربين عن الطعام.

وحذرت الحركة في بيان لها اليوم الثلاثاء (18-9) -تعبيراً على تقاوم الحالة الصحية للأسير سامر البرق- الاحتلال من مغبة التعنت والمماطلة في عدم الإفراج الفوري عنهم، والاستمرار في انتهاكاته وجرائمه ضد أسرانا الأبطال التي تمثل تعدياً صارخاً للأعراف الإنسانية والقوانين الدولية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/9/19

## 24. فتح: الوفاء لشهداء مجزة صبرا وشاتيلا بالوحدة الوطنية

شددت حركة "فتح" إقليم لبنان على أن الوفاء لشهداء مجزة صبرا وشاتيلا التي قادها رئيس حكومة العدو الإسرائيلي أرييل شارون، يكون بالوحدة الوطنية الفلسطينية.

وقالت فتح في بيان "إنَّ ما حدث هو وصمة عار في جبين المجتمع الدولي الذي وقف متفرجاً بل متواطئاً مع الاحتلال الإسرائيلي، وتخلّى عن كل الوعود والتعهدات والاتفاقات التي أبرمت بإشراف فيليب حبيب المندوب الأميركي. وإننا نؤكد أنّ الوفاء للشهداء ولأهلهم لا يكون إلاً بتجسيد الوحدة الوطنية الفلسطينية، وإنهاء الانقسام الحاصل والذي لا يخدم سوى العدو الإسرائيلي، وختم البيان: "في هذه الذكرى فإننا في حركة فتح ندعو مختلف القوى الفلسطينية في مخيمات لبنان إلى التوافق على كل ما من شأنه أن يوحد موقفنا، وأن يصلّب أوضاعنا الداخلية الاجتماعية والأمنية، وأن ننبد ونرفض كل أشكال الفتن التي يصطنعها البعض تحت عناوين مختلفة لإبقاء التوترات ساخنة. المستقبل، بيروت، 2012/9/19

## 25. فتح: حرية الأسرى اولوية وطنية وقرارات الاعتقال الاداري وسياسة الابعاد باطله

رام الله: حملت حركة فتح سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى المضربين عن الطعام ودعت مناضليها وكوادرها وابناء شعبنا والمنظمات الحقوقية لنصرة الأسرى والتضامن العملي حتى تحقيق مطالبهم العادلة. وطالبت الحركة في بيان صدر عن مفوضية الاعلام والثقافة امس المنظمات الحقوقية الدولية بالتدخل فورا لانقاذ حياة الأسرى وخاصة المهددين بخطر الموت نتيجة اضرابهم عن الطعام لليوم الثامن عشر بعد المئة، واعتبرت اعتقالهم اداريا وأحكام سلطات الاحتلال عليهم باطله بحكم مواثيق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/9/19

## 26. حماس تتهم الأمن الفلسطيني بشن حملة اعتقالات كبيرة ضد انصارها بالضفة

رام الله: اتهمت حركة حماس الأجهزة الامنية الفلسطينية بشن حملة اعتقالات واستدعاءات كبيرة جدا طالبت العشرات من انصارها في الضفة الغربية المحتلة. وقالت وسائل إعلام محسوبة على حماس الاربعاء ان جهاز الأمن الوقائي شن في طولكرم حملة اعتقالات طالبت ستة من كوادر حركة حماس وأنصارها، كما مددت محكمة صلح طولكرم اعتقال القائد الشيخ عدنان الحصري 15 يوما لموصلة التحقيق لدى الوقائي. وبحسب الوسائل فإن جهاز الوقائي شن حملة مدامات شرسة بعد ظهر اليوم الثلاثاء (2012/9/18م) في مدينة طولكرم ومخيم نور شمس، أسفرت عن اعتقال ستة من أنصار حماس حتى الآن.

وكالة سما الاخبارية، 2012/9/19

## 27. الجبهة الديمقراطية تنظم مسيرة في مخيم شاتيلا بمناسبة الذكرى الثلاثين لمجزرة صبرا وشاتيلا

نظمت "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين"، مسيرة في مخيم شاتيلا، بمناسبة الذكرى الثلاثين لمجزرة صبرا وشاتيلا، شارك فيها وفد من المتضامنين الأجانب وممثلي الأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية. وتحدث عضو اللجنة المركزية للجبهة أركان بدر، ومستشار «نقابة الصحافة» فؤاد الحركة، ورئيس «اتحاد المحامين العرب» عمر الزين، ورئيس «الجمعية اللبنانية للأسرى والمحربين» عطا الله حمود. وقام المشاركون

بوضع الأكاليل على أضرحة الشهداء. وأحيت "رابطة أبناء بيروت" و«مجموعة معاً الشبابية» ذكرى المجزرة في لقاء تخللته كلمات وحضرته فعاليات لبنانية وفلسطينية.

السفير، بيروت، 2012/9/19

## 28. خالدة جرار لـ"قدس برس": إسقاط اتفاقية "أوسلو" لن ينهي السلطة الفلسطينية

رام الله: اعتبرت عضو المكتب السياسي لـ "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، خالدة جرار، إسقاط اتفاقية "أوسلو" والاتفاقيات الملحقة بها، ومن ضمنها اتفاقية باريس الاقتصادية، هي "قرار وطني لا يعني في حال اتخاذه حل السلطة أو إنهائها".

وقالت جرار في تصريحات لـ "قدس برس" إن "المطلوب هو إلغاء اتفاق أوسلو السياسي الواسع والذي يضم اتفاقيات اقتصادية وملاحق، من ضمنها اتفاقية باريس الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية والكيان الإسرائيلي والتي إلغائها أو إسقاط أوسلو لا تعني حل السلطة أو إنهائها"، وفق تقديرها. واعتبرت أن البديل عن إسقاط اتفاقيات أوسلو "يكمن في التوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة وتدويل القضية التي باتت تحت الرعاية الأمريكية"، وفق رأيها.

قدس برس، 2012/9/18

## 29. داغان: "إسرائيل" تتجه نحو حرب اقليمية.. مهاجمة إيران عمل يقوم به أغبياء

القدس المحتلة - آمال شحادة - " الحياة الالكترونية": حذر الرئيس السابق للموساد الاسرائيلي، مئير دغان، من خطورة اصرار رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتانياهو، على توجيه ضربة عسكرية ضد ايران. وفيما وصف مهاجمة ايران بالعمل الغبي قال: "ان هذا القرار يعني ان اسرائيل ذاهبة لاشعال حرب اقليمية في منطقة الشرق الاوسط". وبحسب دغان فان ضرب ايران سيجعل الحياة اليومية للاسرائيليين في حال طوارئ بعد الهجوم الى فترة طويلة من الزمن.

وقال دغان ان مهاجمة ايران هو عمل يقوم به اغبياء، فيما الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد يمتلك عقلانية أفضل بكثير مما لدى القيادة الإسرائيلية. ودعا المسؤولين الاسرائيليين الى دراسة خيارات اخرى لمواجهة التسلح النووي الايراني، مؤكدا ان الهجوم على إيران في الوقت الراهن ليس الطريق الصحيح للقيام بهذا العمل.

الحياة، لندن، 2012/9/19

## 30. احصاء: مليون إسرائيلي هاجروا إلى الولايات المتحدة وأوروبا.. و2500 يهاجرون سنويا إلى كندا

الناصرة - زهير أندراوس: كشفت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي في تقرير أعدته بمناسبة عيد رأس السنة لدى اليهود، عن أن 2500 إسرائيلي، يهاجرون سنويا إلى كندا، ومن خلال اللقاءات التي أجرتها القناة مع المهاجرين قالوا إن العيش في كندا أفضل بكثير من الدولة العبرية. ذلك أنه في هذه الدولة لا يتحدثون عن الحروب والقتل والدمار، الأمر الذي أقلق صناع القرار في تل أبيب، وقال ميخائيل شارون إن حوالي مليون إسرائيلي هاجروا من الدولة العبرية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا وأستراليا وألمانيا وهم يعيشون هناك برخاء ورفاهية، على حد تعبيره.



وقالت صحيفة 'معاريف' العبرية في خبرين منفردين، إن يهود الشتات لا يهاجرون إلى إسرائيل، والشعب اليهودي يفقد أكثر فأكثر أعدادا كبيرة منهم.

الخبر الأول أفاد، حسب معطيات مكتب الإحصاء المركزي، بأنه في عام 2010 وصل إلى دولة الاحتلال 18129 مهاجرا فقط، هو العدد الأدنى منذ عام 1988.

أما الخبر الآخر، فتحدثت عن مبادرة تتبلور في ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، لتعزيز صلة وعلاقة يهود العالم مع إسرائيل، وبحسب المعطيات الرسمية، التي نشرتها الصحيفة، فإن 70 بالمئة من يهود الولايات المتحدة الأمريكية لم يكونوا أبدا في إسرائيل ولا يعتزمون زيارتها، 50 بالمئة من يهود الولايات المتحدة متزوجون زواجا مختلطا، 50 بالمئة من الشباب اليهودي هناك لا يهتمهم إذا اختفت إسرائيل من الوجود، وأقل من 20 بالمئة من يهود رابطة الشعوب يتعرضون لمضامين يهودية.

كما أشارت الصحيفة إلى دراسة جاء فيها، أن 87 بالمئة من الشباب اليهودي في الاتحاد السوفييتي السابق مهتمون بالهجرة من دولهم، ولكن فقط 36 بالمئة منهم يرون في إسرائيل أرض الميعاد المفضلة، على حد تعبير الصحيفة العبرية.

وتوقفت صحيفة 'معاريف' عند التآكل المتزايد لقوة الجذب من قبل إسرائيل، وتُحذر من أن الولايات المتحدة الأمريكية ليست، وعلى ما يبدو أيضا لن تكون، طاقة كامنة لهجرة كبرى (فقط نحو 2600 هاجروا من هناك في عام 2007)، والأمر ذاته ينطبق على كل الدول الغربية الأخرى. وحتى يهود الاتحاد السوفييتي سابقا، الذين اعتُبروا طاقة كامنة كبيرة للتعزيز الديمغرافي، كفوا عن الهجرة. فقد استنفدت هذه الطاقة الكامنة، علاوة على ذلك، فإن أكثر من مئة ألف مهاجر من روسيا إلى إسرائيل كانوا من المسيحيين.

أما عن أسباب هذه الظاهرة، فقد لفتت الصحيفة العبرية إلى تحسن الوضع الاقتصادي في الدول التي تأتي منها الهجرة، وإلى أن صلة اليهود الذين بقوا هناك بإسرائيل وباليهودية واهنة، هذا إذا كانت موجودة أصلا، فضلا عن أن محافل يهودية عالمية ممن تملك الوسائل والإمكانات تعمل هناك لتثبيت الجاليات وتعزيز اليهودية، لا لتشجيع الهجرة، وترى الصحيفة أن قوة جذب إسرائيل لم تبدد تماما فحسب، بل إنها اليوم دولة من الخطر العيش فيها وبات وجودها موضع شك.

ولفتت الصحيفة إلى أن الدولة العبرية التي كانت تعتبر ضمانا لسلامة يهود المنفى وأمنهم، أصبحت اليوم، كما يعتقد الكثير من اليهود في الولايات المتحدة، أكثر من يحتاج إلى المنفى اليوم، ليس فقط من أجل الدعم السياسي والمالي والمعنوي، بل كمكان لجوء، إذا ما حدثت لها كارثة.

في السياق ذاته، لفتت الصحيفة إلى ظاهرة غياب الجذور التي تربط إسرائيليين الخارج بدولتهم، فقالت إنه ظهر في العقود الأخيرة في أوروبا وأمريكا يهود من طراز جديد: إسرائيليون هاجروا من البلاد. فبعد 64 عاما من إقامة الدولة، ينمو سكان إسرائيل، إلا أن عدد الإسرائيليين في الخارج في ازدياد مستمر ومتواصل. فوفقا لتقدير مجلس الاستيعاب يعيش في أرجاء العالم اليوم 700 ألف إسرائيلي سابق مع أولادهم، مع ذلك يذكر أن هذا العدد يشمل أيضا 60 ألف مهاجر كانوا قد أقاموا في البلاد فترة قصيرة وهاجروا منها ثانية، وخصوصا من دول الاتحاد السوفييتي سابقا، الذين وصلوا إلى الدولة العبرية وحصلوا على الامتيازات التي مُنحت لهم من قبل الحكومة الإسرائيلية، ومن ثم هاجروا إلى الدول الغربية، كما قالت الصحيفة.

على صلة، قال البروفيسور أرنون سوفير، من جامعة حيفا، إن مصير الجليل اليهودي لم يعد مؤمنا، لافتا إلى أن عدد العرب الفلسطينيين في هذه المنطقة أخذ بالازدياد مقابل انحسار عدد اليهود، إذ وصل عدد

العرب في الجليل إلى 640 ألفاً، في حين أن اليهود وصل عددهم إلى 570 ألفاً، واقترح البروفيسور العنصري على حكومة نتنياهو أن تقوم بتخصيص الميزانيات الكبيرة لاستجلاب اليهود إلى الجليل، على حساب الميزانيات المخصصة لليهود في مركز الدولة العبرية، على حد تعبيره.

القدس العربي، لندن، 2012/9/19

### 31. يديعوت أحرونوت: الجيش الإسرائيلي يبدأ مناورة عسكرية مفاجئة في الجولان

قال موقع "يديعوت أحرونوت" على الشبكة إن جيش الاحتلال الإسرائيلي أطلق صباح اليوم، الأربعاء، وبشكل مفاجئ مناورات عسكرية واسعة النطاق في الجولان السوري المحتل تهدف لفحص واختبار جاهزية واستعدادات عدد من وحداته العسكرية التي تعتبر وحدات الصف الأمامي، ومن بينها وحدات قتالية تابعة لقيادة المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، وقيادة المنطقة الوسطى وسلاح المدرعات.

وقال الموقع نقلاً عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، إن المناورة التي بدأت عبر تفعيل الوحدات المختلفة ستنتهي في ساعات المساء بعد إجراء تدريبات بالرصاص الحي.

عرب 48، 2012/9/19

### 32. يديعوت أحرونوت: الأعياد الإسرائيلية تضر بالطبقة المتوسطة

رام الله (الاتحاد): ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية أمس أن ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية في إسرائيل المتوقع بعد الانتهاء من الأعياد اليهودية سيؤثر بشكل مباشر على عدد كبير من العائلات الإسرائيلية، خاصة أصحاب الطبقة الوسطى منها. ووفقاً للصحيفة فإن الفقر قد ازداد وسط العائلات صاحبة الدخل المتوسط. وأشارت الصحيفة إلى أن نسبة الفقر وصلت في عام 2008 إلى 12.2%، وارتفعت النسبة عام 2009 لتصل إلى 13.4%. وأشارت الصحيفة إلى أن الارتفاع الدرامي للأسعار أصبح يهدد الأسر متوسطة الدخل سيؤثر وبشكل ملحوظ على مقياس الفقر في إسرائيل.

كما أشارت الصحيفة إلى أن مصروفات تلك العائلات وصل إلى 50% من الدخل العام للأسرة، وتقدر بمبلغ 6000 شيكل لأربعة أشخاص. وبحسب الصحيفة فإن أسعار السلع في إسرائيل ستشهد ارتفاعاً ملحوظاً خلال الفترة القليلة المقبلة، حيث ستصل المصروفات الشهرية للعائلة الواحدة 14440 شيكل.

الاتحاد، ابوظبي، 2012/9/19

### 33. تقدير إستراتيجي لمركز أبحاث الأمن القومي: السياسة الإسرائيلية البديلة حيال الفلسطينيين

الخليل - عوض الرجوب: سلط مركز بحوث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب - في تقدير إستراتيجي - الضوء على بدائل السياسة الإسرائيلية حيال الفلسطينيين، إذا لم يتوصل إلى تسوية دائمة في المستقبل المنظور بسبب عدم الثقة المتبادلة بين الطرفين.

ويستهل الباحث في المركز شلومو بروم - وهو جنرال متقاعد - بحثه باستعراض مواقف الأطراف المختلفة من التسوية، موضحاً أن الطرف الفلسطيني منقسم سياسياً وإقليمياً، بينما الطرف الإسرائيلي منقسم سياسياً والقوة فيه لمعارضتي التسوية، والولايات المتحدة معطلة عقب حملة الانتخابات الرئاسية ولديها أزمات أكثر حرجاً.

ويؤكد بروم في دراسته الموسومة "إسرائيل والفلسطينيون.. بدائل للسياسة في غياب احتمالية الاتفاق الدائم"، أن إمكانيات التسوية الإسرائيلية الفلسطينية هي من مواضيع الخلاف المركزي في السياسة الإسرائيلية، لكن

أغلبية متماسكة نشأت في المجتمع الإسرائيلي تتوافق على الانفصال عن الفلسطينيين وتطبيق حل الدولتين "الذي يضمن وجود إسرائيل بصفتها الدولة القومية الديمقراطية للشعب اليهودي".

ووفق الباحث فإنه بعد أكثر من عشرين سنة من المسيرة السياسية طرحت فيها كل البدائل، ما زالت تل أبيب تعتقد بأنه لا معنى لتبني طريقة عمل تضع إسرائيل في وضع هو أسوأ من وضعها عندما لا تفعل شيئاً. ثم يسرد ثلاثة بدائل يراها جدية، وثلاثة أخرى يراها وهمية.

أول البدائل الجدية سياسة "اقعد ولا تفعل شيئاً"، وتقوم على صيغتين الأولى وصفها "بالنقية" وذلك بعدم إجراء أي تغيير في الواقع الحالي، والثانية صيغة "اقعد وافعل قليلاً" من خلال مبادرات إيجابية نحو الفلسطينيين.

ويوضح الباحث أن هذه السياسة هي المفضلة لدى الساحة السياسية الإسرائيلية لأنها "لا تلزم باتخاذ قرارات يمكنها أن تؤدي إلى انهيار الائتلافات وسقوط الحكومات، وتمنع مواجهة مع حركة الاستيطان ومؤيديها"، ولا يرى في ذلك بديلاً حقيقياً لسياسة هدفها خلق واقع دولتين.

أما البديل الثاني وفق الدراسة فهو "خطوات أحادية الجانب" سواء بصيغة أحادية كاملة دون تنسيق مع الطرف الفلسطيني باستثناء التنسيق التكتيكي، أو أعمال أحادية الجانب منسقة يتخذ بموجبها الطرفان خطوات أحادية.

إلى جانب البدائل التي يراها جدية، يسرد الباحث حلولاً أخرى لكنه يراها "وهمية"، ومنها "الحل المفروض" وله عدة صيغ لكنه غير مرغوب به، و"الحل الأردني" لكنه ليس حلاً أفضل للمسائل الجوهرية كما يرفضه الفلسطينيون والأردنيون، وأخيراً "الحل الإقليمي" لكنه ليس بديلاً عن المفاوضات.

### الحل الأحادي

وخلص الباحث إلى أن المقارنة بين البدائل تظهر الصعود المتجدد للبديل الأحادي الجانب كبديل مفضل، لأن الميزة الأساسية للساحة الإسرائيلية الفلسطينية هي انعدام القدرة على الوصول إلى اتفاقات.

ومع ذلك يضيف أنه في الواقع السياسي الحالي تبدو سياسة "اقعد ولا تفعل شيئاً" هي البديل الأكثر قابلية للتطبيق لأنها لا تخلق مشاكل سياسية، لكنه يرى ذلك وهماً لأنها "تضع مخاطر عديدة وتبعدنا عن هدف واقع الدولتين" وتهدد الحفاظ على هوية إسرائيل بصفتها الدولة القومية الديمقراطية للشعب اليهودي.

ووفق الباحث فإن التسويات الانتقالية أفضل من ناحية إسرائيل عندما تكون قابلة للتحقق، ولكنها تحظى بتقدير أدنى بسبب تعلقها باللاعبين الآخرين، ولا سيما باللاعب الفلسطيني. ومن هنا يوصي باستغلال الإمكانيات التي قد تنشأ لاستئناف الحوار بين حكومة إسرائيل والفلسطينيين لغرض المفاوضات معهم على تسويات انتقالية، وبالتوازي الاستعداد لتنفيذ الخطوات أحادية الجانب.

ويتابع بروم استنتاجاته "إذا ما فشلت حتى هذه المحاولة في الوصول إلى تفاهم مع الفلسطينيين، فعلى إسرائيل أن تبدأ بتطبيق الخطوات الأحادية الجانب بشكل تدريجي مدروس وعاقل، وذلك في ظل فحص تأثير كل خطوة قبل الانتقال إلى الخطوة التالية، والخطوات التي لها معنى أممي كبير، ولا سيما تأجيل وقف الوجود والنشاط الأمني في المناطق الفلسطينية إلى مراحل لاحقة".

ويوصي الباحث أخيراً بالتقدم بالتوازي في المحورين، سواء في ظل اتفاق مع الفلسطينيين والتنسيق معهم، أم في مسيرة غير مشروطة تتعلق بالحسم الإسرائيلي المستقل فقط.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/9/18

### 34. الشيخ رائد صلاح: "إسرائيل" تنتهك 200 وقف إسلامي بالقدس

أنقرة: قال رئيس الحركة الإسلامية داخل مناطق الـ48 المحتلة، الشيخ رائد صلاح إن (إسرائيل) تحاول محو التراث الديني والتاريخي لفلسطين". وأضاف صلاح، الذي يزور تركيا في إطار دعوة من جمعية "حماية الآثار العثمانية في القدس وما حولها": إن هناك 200 جامع ومسجد ومدرسة دينية وآثار إسلامية في القدس وما حولها، تستخدمها حكومة الاحتلال لأغراض غير أغراضها الأصلية المخصصة لها. وأشار صلاح لوكالة "الأناضول"، إلى أن الرأي العام، سواء في العالم الإسلامي أو في تركيا، لم يبد اهتمامًا بالشكل الكافي بهذه الآثار، التي حولها الاحتلال، إلى صالات حفلات وبارات ومراكز شرطة وجمعيات صهيونية، مؤكداً أن كثيراً من الآثار العثمانية تتعرض للتخريب. وحث صلاح العالمين العربي والإسلامي إلى لعب دور حقيقي في حماية "دور العبادة المستخدمة لغير أغراضها"، كما جرى بمهرجان الخمر في مسجد "بئر السبع" التاريخي. وأوضح أن مجموعات يهودية متطرفة وصلت في حفريات التي تجريها في القدس إلى أسفل صحن المسجد الأقصى، مؤكداً أن الاحتلال يحاول تقسيم الأقصى إلى قسمين للمسلمين واليهود، كما فعل في المسجد الإبراهيمي بمدينة الخليل.

الرسالة، فلسطين، 2012/9/18

### 35. الخبير القانوني حنا عيسى: 440 بؤرة استيطانية في الضفة و29 بالقدس

غزة- أدهم الشريف: كشف خبير فلسطيني في القانون الدولي أن عدد البؤر الاستيطانية الإسرائيلية في الضفة الغربية وصل إلى 440 بؤرة، فيما وصل عددها في القدس المحتلة إلى 29. وبين الخبير القانوني د. حنا عيسى لـ"فلسطين" أن 144 بؤرة استيطانية أنشأتها (إسرائيل) في الضفة الغربية، بداخلها 96 مستوطنة، وخارجها 109 وعلى شاكلتها 43 مستوطنة، إضافة إلى 48 قاعدة عسكرية، يقطن فيها أزيد من نصف مليون مستوطن يهودي. وأشار إلى أن زهاء 9500 يهودي استوطنوا في غور الأردن مقابل 65 ألف فلسطيني هم أصحاب الأرض الشرعيون. ويشكل غور الأردن -والقول لعيسى- 29% من مساحة الضفة الغربية التي مساحتها 5844 كيلو متر مربع، وقال: "(إسرائيل) تستثمر في غور الأردن 4 مليارات ونصف المليار سنوياً". وفي القدس المحتلة، وصل عدد المستوطنات الإسرائيلية إلى 29 يقطنها 350 ألف مستوطن يهودي، وفق عيسى. ونبه إلى أن 16 مستوطنة ضُمت لشرقي القدس المحتلة التي تعتبرها السلطة عاصمة الدولة الفلسطينية المستقبلية ضمن حدود الرابع من يونيو (حزيران) لعام 1967. وقال الخبير القانوني: "الاستيطان ينتشر في كل مكان، ويهدد الوجود الفلسطيني، ويُقسم الأرض الفلسطينية إلى كتنتونات". وعدّ أن الحديث عن دولة فلسطينية والاستيطان يبتلع القدس من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها "مجرد هراء، وخطأ تاريخي فاحش".

ونفسي الاستيطان في مدن الضفة الغربية والقدس المحتلة في عهد تولى بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة الإسرائيلية، وهو ما أدى إلى تجميد المفاوضات مع السلطة الفلسطينية التي تشترط وقف مشاريع التوسع الاستيطاني لاستئناف المفاوضات.

فلسطين أون لاين، 2012/9/19

### 36. مؤسسة الأقصى: "إسرائيل" تحاول تهويد موجودات المسجد الأقصى

القدس - كامل إبراهيم: حدّثت «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث» في بيان عممته أمس ان جهات في المؤسسة الاسرائيلية تحاول تهويد تاريخ بعض الموجودات والمنشآت الأثرية الخشبية التابعة للمسجد الأقصى المبارك، والادعاء بأنها من فترة الهيكل الأول والثاني المزعومين، وذلك بهدف إيجاد تاريخ عبري موهوم لهم في الأقصى، وكجزء من مخطط إسرائيلي لبناء الهيكل المزعوم على حسابه. وأكدت «مؤسسة الأقصى» أن كل الموجودات والمنشآت الخشبية في الأقصى هي اسلامية بامتياز استعملت في بناء المسجد الأقصى على مدار العهود الاسلامية المتعاقبة ابتداء من الفتح العمري وحتى يومنا هذا، وان كل الادعاءات الإسرائيلية هي ادعاءات باطلة أصلاً، ثم انه لم يبق عليها أدنى دليل. ولفتت «مؤسسة الأقصى» إلى ان الاحتلال شارف على الانتهاء من بناء «حمامات» على جزء من أنقاض حي المغاربة، الواقع غربي المسجد الأقصى، والذي هدمه الاحتلال عام 1967م.

الرأي، عمان، 2012/9/19

### 37. القدس: جمعية "العاد" الاستيطانية تبني جسراً للمشاة يربط مدينة داود وساحة البراق

القدس: تقوم جمعية "العاد" الاستيطانية ببناء جسر للمشاة يربط بين مركز الزوار الاستيطاني في "مدينة داود" وصولاً إلى نفق ساحة البراق في القدس المحتلة. من جهتها، حذرت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات من هذا المخطط الذي تقوده "العاد" المتطرفة، معتبرة استمرار للسياسة الإسرائيلية التي تهدف لتهويد مدينة القدس وتحويل معالمها كي تظهر كمدينة يهودية، من خلال توطين المستوطنين وتهجير السكان وطردهم من أراضيهم. وأكدت الهيئة أن هذا المخطط الذي تقوم به "العاد"، ليس المشروع الوحيد الذي يستهدف منطقة الحرم القدسي الشريف وحائط البراق، مشيرة إلى وجود عشرات المخططات التهودية التي يتم تنفيذها سراً، مثل إنشاء كنس يهودية أسفل ساحة البراق، واستمرار هدم جسر باب المغاربة الواقع بين ساحة حائط البراق وباحات المسجد الأقصى، إضافة إلى الأنفاق والحفريات المستمرة بشكل مكثف.

القدس، القدس، 2012/9/18

### 38. فؤاد الخفش يضرب عن الطعام في سجن الأمن الوقائي في نابلس

الضفة: أكد الباحث المختص في شؤون الأسرى الفلسطينيين فؤاد الخفش أنه أعلن إضراباً عن الطعام احتجاجاً على استدعائه من قبل عناصر الأمن الوقائي في نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة. وقال الخفش مساء الثلاثاء قبيل استدعائه إن عناصر من الأمن الوقائي توجهت إلى منزله في نابلس لاعتقاله، إلا أنه لم يكن متواجداً في المنزل آنذاك، وتركوا لذويه إخطاراً بالحضور وتسليم نفسه. وأضاف أنه أعلن منذ تسلمه الاستدعاء إضراباً عن الطعام، فيما توجه إلى مقر الأمن الوقائي في المدينة.

الرسالة، فلسطين، 2012/9/19

### 39. نادي الأسير: الأسير حسن الصفدي يضرب عن الماء ووضعه خطير للغاية

قال مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير المحامي جواد بولس إن الأسير حسن الصفدي استأنف إضرابه عن الماء والمدعمات، احتجاجاً على المماطلة والتسويف الذي تمارسه إدارة السجون بحقه ورفضها لبعض مطالبه.

وأضاف بولس في بيان صدر عن نادي الأسير، مساء الثلاثاء، أن الصفدي الموجود في قسم الأمراض الباطنية في "أساف هروفيه"، منذ ثلاثة أيام، أخبره خلال لقائه، أنه "متعب للغاية ولم يعد قادراً على الانتظار لما صادفه من التسويات من المحكمة العسكرية". وأشار إلى أن وضع الأسير الصفدي خطير للغاية، خاصة أن محاولات إقناعه بمعاودة شرب الماء فشلت، لذا باتت حالته غاية في الخطورة، كما عبر أطباء المستشفى الذين يتواجدون في هذه الساعات بجانبه.

فلسطين أون لاين، 2012/9/19

### 40. مركز الميزان: "إسرائيل" مسؤولة عن حياة الأسرى المضربين عن طعام

غزة - حامد جاد: أعرب مركز الميزان لحقوق الإنسان عن قلقه على حياة المعتقلين المضربين عن الطعام وخاصة الأسيرين سامر البرق وحسن الصفدي، محملاً الاحتلال المسؤولية عن حياتهم. وندد المركز الحقوقي بالانتهاكات التي يرتكبها الاحتلال بحق الأسرى بدءاً من قانون المقاتل غير الشرعي والاعتقال الإداري، وإجراءات العزل الانفرادي والإهمال الطبي والتفتيش العاري والحرمان من زيارة الأهل داعياً المجتمع الدولي للضغط على الاحتلال وإجباره على التعامل مع الأسرى بإنسانية تتسجم مع معايير الأمم المتحدة وضمن الإفراج عنهم كافة، خاصة من يودعون السجن من دون تهمة ومن دون أن تتاح لهم محاكمات عادلة يلتزمون فيها وسائل الدفاع عن النفس كافة.

الغد، عمان، 2012/9/19

### 41. جمعية واعد قرار إبعاد الأسير سامر البرق جريمة مركبة

غزة - حامد جاد: نددت جمعية واعد للأسرى والمحررين بقرار الاحتلال القاضي بإبعاد الأسير سامر البرق، وقالت إن الاحتلال استنزف الأسير البرق وأوصله إلى مرحلة خطيرة جداً بحيث لن يكون بمقدوره العودة يوماً لوضعه الصحي كما كان قبل الإضراب بسبب المخاطر الصحية العديدة التي تعرض لها خلال الأشهر المتواصلة من الإضراب عن الطعام.

ووصفت واعد قرار الإبعاد بجريمة مركبة، مؤكدة أن قرار الإبعاد جاء بعد أن مورست عمليات ابتزاز مستمرة تعرض لها البرق الذي ثبت حتى اللحظات الأخيرة في وجه آلة الحرب الصهيونية التي مارست كل أساليب النازية بحقه في الخفاء.

الغد، عمان، 2012/9/19

### 42. القدس ومدن الضفة شهدت فعاليات تضامنية مع المضربين عن الطعام

محافظات: شهدت مدن الضفة والقدس المحتلة امس فعاليات تضامنية مع الأسرى المضربين عن الطعام وذلك بالتزامن مع تنفيذ الحركة الوطنية الأسيرة إضرابا عن الطعام ليوم واحد. فيما أطلق مسؤولون ونشطاء محليون من أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي في البيرة، نداء أخيرا طالبوا فيه المجتمع الدولي حكومات وبرلمانات ومؤسسات وأحراراً، بالتدخل الفوري لإنقاذ حياة أربعة أسرى يتهددهم خطر موت وشيك، بعد تدهور أحوالهم الصحية جراء إضراب مفتوح عن الطعام ناهز أربعة أشهر ضد الاعتقال الإداري.

**الحياة الجديدة، رام الله، 2012/9/19**

#### 43. اشتباكات في القدس احتجاجاً على الفيلم المسيء للإسلام

اشتبك مئات الفلسطينيين المحتجين على الفيلم المسيء للإسلام مع حرس الحدود الإسرائيليين في شرقي القدس مساء اليوم الثلاثاء والقوا بالحجارة والقنابل الحارقة على حاجز لهم، كما افاد الجيش وصحافيون. وتوجه المحتجون من مخيم شعفاط إلى معبر يصل ما بين شرقي القدس وغربها حيث اشتبكوا مع قوات الأمن الإسرائيلية، بحسب المصادر.

وقالت المتحدثة باسم الشرطة لبي السامري لوكالة "فرانس برس" ان "نحو 200 شاب القوا الحجارة والقنابل الحارقة على حاجز للشرطة التي استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريقهم".

وأضافت أن "الوضع هادئ هناك حالياً، ولم يصب أي من رجال الشرطة بجروح، ولم تحدث اعتقالات حتى الآن". وقال مراسل "فرانس برس" أن نحو 20 متظاهراً أصيبوا بجروح واختناقات بسبب الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي الذي أطلقته شرطة الحدود.

**فلسطين أون لاين، 2012/9/18**

#### 44. غزة: حماس تفوز في انتخابات اتحاد موظفي "الاونروا" التي قاطعتها فتح

غزة: حصدت "القائمة المهنية" المنبثقة عن حركة حماس، فوزاً ساحقاً في انتخابات اتحاد موظفي وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "اونروا" والتي جرت الأحد الماضي.

وذكرت مصادر متعددة من داخل لجنة الانتخابات وكذلك من القوائم المختلفة، لـ دوت كوم، أن "القائمة المهنية" لحماس فازت بـ 25 مقعداً من أصل 27، قُسمت بـ 11 مقعداً من أصل 11 في قطاع المعلمين و6 من أصل 7 في انتخابات قطاع العمال، و8 مقاعد من أصل 9 في انتخابات قطاع الخدمات. وحسب المصادر ذاتها فقد بلغ عدد أصحاب حق الاقتراع في الانتخابات التي قاطعتها قائمة حركة فتح، 11500 صوت منهم أكثر من 9500 صوت بنسبة 80%.

**القدس، القدس، 2012/9/18**

#### 45. مخيم عين الحلوة: عائلة فلسطينية من سوريا ترفض "نيل المساعدات" وتعود إلى درعا

محمد صالح: فضلت عائلة صالح الفلسطينية، الهاربة من جحيم الاقتتال من منطقة درعا السورية، العودة مجدداً إليها، بالرغم من الظروف المأساوية هناك، على العيش بمذلة في مخيم عين الحلوة، حيث نزحت بسبب التقصير والإهمال الذي عانتها، وعدم مد يد العون والمساعدة لها لتعيش بكرامة. وعائلة صالح المؤلفة من ستة أفراد تعتبر من العائلات الأولى، التي عادت إلى سوريا من مخيمات لبنان، رافضة النزوح وشكله ومرارته. وقد أجرت تلك العائلة اتصالات هاتفية من درعا بـ "اللجان الشعبية"، وبأقاربها في مخيم

عين الحلوة أمس، أعلنت عن وصولها سالمة إلى منازلها. ويبدو أن الظروف الحياتية الصعبة التي يعيش تحت وطأتها النازحون الفلسطينيون من سوريا إلى المخيمات الفلسطينية في لبنان، باتت تهدد بعودة العديد من العائلات الفلسطينية النازحة إلى سوريا. والسبب دائما ضعف إمكانيات العائلات المضيفة، وعدم قدرة الفصائل الفلسطينية، وهيئات المجتمع المدني في المخيمات على تأمين مقومات العيش بكل تفاصيلها للعائلات النازحة، والبطالة المستشرية في المخيمات، ناهيك عن تقصير "الأونروا"، و"منظمة التحرير الفلسطينية" بصفتها ممثلة الشعب الفلسطيني، وعجز الدولة المضيفة.

السفير، بيروت، 2012/9/19

#### 46. "مؤسسة القدس": إفراغ المسجد الأقصى من رموزه يمهد لتقسيمه بين المسلمين واليهود

بيروت: حذرت مؤسسة القدس الدولية من أن إقدام سلطات الاحتلال الإسرائيلي على اعتقال مدير المسجد الأقصى الشيخ ناجح بكيرات مساء يوم الأحد الماضي، والسعي إلى إفراغ المسجد من رموزه "يُعد تمهيدا لتقسيمه زمنيا بين المسلمين واليهود".

وقالت المؤسسة في بيان صادر عنها اليوم، تلقت "قدس برس" نسخة عنه: "إن اعتقال قوات الاحتلال لمدير المسجد الأقصى بعد قرار يقضي بمنعه من دخول المسجد لستة أشهر، تطوّر خطير، لا سيما وأن إبعاد رموز القدس وحماة الأقصى عن المدينة بدأت تأخذ منحى أكثر خطورة من ذي قبل، فمن اعتقال نواب القدس ووزيرها ومحاولة ترحيلهم عن المدينة، إلى محاولات إبعاد الشيخ رائد صلاح المتكررة عن الأقصى، يأتي اليوم لأول مرة قرار إبعاد أحد كبار موظفي أوقاف القدس، في خطوات منهجية لتفريغ الأقصى من رموزه وحماته من أجل تسهيل عملية تقسيمه زمنيا بين المصلين الصهاينة والمسلمين، كما أشيع ذلك من أروقة "الكنيست" (البرلمان الإسرائيلي) على لسان أحد نواب الاحتلال قبل بضعة أسابيع".

قدس برس، 2012/9/18

#### 47. تقرير أردني يرصد انتهاكات جديدة للاحتلال في القدس

عمان - (بترا): أصدرت مديرية الدراسات والاعلام في دائرة الشؤون الفلسطينية تقرير القدس الاسبوعي الذي سلط الضوء على ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي وانتهاكاتها في الفترة من 8- 14 ايلول (سبتمبر) للعام الحالي.

وتضمن التقرير سلسلة الاعتقالات التي قامت بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحق المقدسيين واقتحام تجمعاتهم السكنية والممارسات القمعية ضد تظاهراتهم اضافة الى استمرارها في سياسة تهويد المقدسات في مدينة القدس خصوصا في المسجد الاقصى والتي من ابرزها قيامهم بتنظيم حفلات موسيقية صاخبة في منطقة جنوب المسجد الاقصى استعدادا للاحتفال بعيد السنة العبرية.

وبحسب التقرير فقد استمرت السلطات الاسرائيلية بتدمير آثار تاريخية عريقة في القدس تعود لفترة الخلافتين الأموية والعباسية ومحاولة طمس المعالم الأثرية الإسلامية فيها.

واشار التقرير الى قيام سلطات الاحتلال الإسرائيلي باستهداف بلدة سلوان بالحفريات التي حاولت من خلالها طمس المعالم الأثرية الإسلامية، إضافة إلى أوامر إخلاء المنازل والتهديد بهدم العشرات من المنازل في البلدة .



وسلط تقرير القدس الأسبوعي الضوء على مشاريع التنقيب والحفر لشبكات الأنفاق التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي على امتداد الأسوار الجنوبية للأقصى وبلدة سلوان وإحياء وادي حلوة والبستان وادعاء السلطات الإسرائيلية عثورها على مواقع أثرية تزعم أنها تعود الى الهيكلين الأول والثاني.  
الغد، عمان، 2012/9/19

#### 48. رباعي المخيمات في البرلمان الأردني ينددون بتدخل رجال أعمال بانتخابات 2012

عمان - بسام البدارين: أصدر رباعي المخيمات في البرلمان الأردني، وهم محمد ظهراوي ومحمد الحجوج وعبد الله جبران وصالح مرجان، عدة بيانات ينددون فيها بمحاولات بعض رجال الأعمال التدخل في أوساط وجمهور ناخبي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن، لمنع تيار الاخوان المسلمين من التأثير على جمهور المخيمات وتحقيق تفاضل عددي بالتسجيل للانتخابات، املا في 'تمثيل فلسطيني' ببرنامج المستقبل من الطراز الذي لا يركب قسرا في حافلة الاخوان المسلمين.  
وأكد الحجوج ل'القدس العربي'، أن البيانات لم تستهدف شخصا بعينه لكنها ارادت التذكير بأن اي مال سياسي يمكن ان يستثمر لاحقا لن يؤتي ثماره، فأصوات مخيمات اللاجئين عvisية على الشراء والمخيمات ستقوم بواجبها الوطني والانتخابي بمعزل عن التأثيرات خارجها.

القدس العربي، لندن، 2012/9/19

#### 49. "شريان الحياة الأردنية" تدعو المواطنين ومستودعات الأدوية إلى التبرع لغزة

عمان: دعت لجنة شريان الحياة الأردنية المواطنين ومستودعات الأدوية للتبرع والمساهمة في جهود اللجنة لسد النقص الذي يعاني منه قطاع غزة من بعض أصناف الأدوية.  
وقال منسق قافلة أنصار 3 المهندس كفاح عمايرة أن اللجنة تلقت قائمة من وزارة الصحة في القطاع تضم سبعة أصناف من الأدوية المفقودة في القطاع، وان اللجنة تمكنت من شراء خمسة أصناف وتسعى للحصول على الدعم اللازم لشراء صنفين آخرين مخصصين لعلاج مرضى السرطان والسكري.

الدستور، عمان، 2012/9/19

#### 50. الأردن: نقابة المهندسين تدين الممارسات الإسرائيلية بحق الأسرى الأردنيين

عمان: أدانت نقابة المهندسين ما يتعرض له الأسرى الأردنيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي في الفترة الأخيرة والمدافعون عن المسجد الأقصى. وعبرت النقابة في بيان لها عن استنكارها لقرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي بإبعاد الأسير سامر البرق إلى مصر بعد تدهور حالته الصحية إثر الإضراب الذي قام به عن الطعام واستمر 120 يوما. وطالب البيان الحكومة بالعمل الجاد للإفراج عن كل الأسرى الأردنيين في السجون الصهيونية، وطالبت النقابة الحكومة بالعمل على ترتيب زيارات لأهالي الأسرى الأردنيين وكذلك ترتيب زيارة لوفد طبي للاطمئنان على حالتهم الصحية.

الدستور، عمان، 2012/9/19

## 51. اتفاقية لعقد دورات تدريبية لأفراد الحماية المدنية الفلسطينية

عمان - نايف المعاني: استقبل مدير عام الدفاع المدني الفريق الركن طلال عبدالله الكوفحي وفدا أميركيا برئاسة السيدة أليس تدبول. وأكد الفريق الركن الكوفحي خلال اللقاء أن جهاز الدفاع المدني الأردني على استعداد لإدامة العملية التدريبية والتأهيلية لمرتبات الدفاع المدني الفلسطيني بكافة اختصاصات العمل وإيصالهم الى المستويات التدريبية الاحترافية التي تمكنهم من أداء رسالتهم الإنسانية بكل كفاءة واقتدار.

الدستور، عمان، 2012/9/19

## 52. لبنان: إحياء الذكرى الـ30 لمجزرة صبرا وشاتيلا

أحيت اللجنة الدولية لإحياء ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا "كي لا ننسى" بالتعاون مع بلدية الغبيري الذكرى الثلاثين لمجزرة صبرا وشاتيلا في قاعة رسالات في بئر حسن.

شارك في إحياء الذكرى وفد من مكتب القدس في تيار المستقبل برئاسة الزميل باسم سعد.

بدأ الاحتفال بالنشيد اللبناني والفلسطيني ثم تلاه كلمة عوائل الشهداء ألقته الأخت شهيرة قالت فيها: "نحن بعد مرور 30 عاماً أكثر إصراراً على المجتمع الدولي بمعاينة المجرمين".

وألقت كلمة الوفود الأجنبية أنطوانيت كارنين جاء فيها: "صبرا وشاتيلا لم تمح من الذاكرة والقضية الفلسطينية أصبحت قضية الرأي العام الذي بدأ يتحرك بشكل جيد يتذكر جميع المجازر ونحن نتحرك من أجل دعم هذه القضية الأساسية للشعب الفلسطيني وحقه بالعودة إلى وطنه، وعلى الدول المستضيفة أن تعطي الفلسطينيين حقهم في العمل وحقهم في الحياة لحين عودتهم إلى ديارهم".

وتحدث سفير فلسطين أشرف دبور فذكر "أخوتنا اللبنانيين لكم منا العهد بأن نكون الداعمين للسلم الاهلي وبعدم التدخل في الشأن اللبناني الداخلي والوقوف في وجه كل محاولات إقحامنا في أية تجاذبات في لبنان، ونؤكد أن هذا الموقف باجماع وطني فلسطيني شامل وعلى كافة المستويات القيادية والشعبية".

المستقبل، بيروت، 2012/9/19

## 53. السفير ياسر عثمان: القاهرة متمسكة بوحداية التمثيل الفلسطيني ولا توجد أزمة مع السلطة

رام الله: أكد السفير المصري في رام الله، ياسر عثمان، أنه لا يوجد توتر في العلاقات بين مصر والسلطة الفلسطينية وأن العلاقة متينة قائمة على الاحترام المتبادل. وأضاف عثمان، في رده على سؤال وكالة معاً، حول مطالبة رئيس السلطة محمود عباس مصر بالحفاظ على وحدانية التمثيل الدبلوماسي، وتعامل مصر مع حماس كعنوان للفلسطينيين في غزة: "أؤكد أن مصر التي تطلع لملف المصالحة الفلسطينية ومصر التي تبذل جهود لإنهاء الانقسام لن تفعل أي شيء يضر بوحدة المشروع الوطني الفلسطيني". وتابع قائلاً: "الحفاظ على الوحدة الفلسطينية هي من الثوابت المصرية... لا توجد أزمة واللقاء الذي جمعني بالرئيس أبو مازن (عباس)، جاء في إطار التشاور الدوري حيث ساد اللقاء جو من الود، وأكدت للرئيس أن مصر التي تطلع بملف الوحدة لن تقوم بأي خطوة تتعارض مع ذلك".

وحول مبادرات جديدة تخص ملف المصالحة؟ أجاب عثمان بالقول: "لا يوجد شيء جديد في هذا الإطار"، مؤكداً أن مصر متمسكة بوحداية التمثيل الفلسطيني، وبالمشروع الوطني الفلسطيني، وإقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها "القدس الشرقية" على حدود عام 1967. كما أكد السفير المصري حرص بلاده على التخفيف من وطأة الحصار على الشعب الفلسطيني خاصة في قطاع

غزة، وفي نفس الوقت حرصها كما كانت دائماً على أن تظل غزة جزءاً من المشروع الوطني والوحدة الجغرافية والسياسية للشعب الفلسطيني والدولة الفلسطينية المستقلة.

وكالة معاً الإخبارية، 2012/9/19

#### 54. الرئاسة المصرية تنفي أي ترتيبات للقاء مرسي مع مشعل

القاهرة - صلاح جمعة: خلافاً لما أشيع عن لقاء مرتقب بين الرئيس المصري محمد مرسي ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، أعلنت الرئاسة المصرية أنه ليست على أجندة الرئيس مرسي حالياً أية لقاءات مع وفود فلسطينية. وقال ياسر علي، المتحدث باسم الرئاسة، في تصريحات للصحافيين بمقر رئاسة الجمهورية، أمس، إن مرسي ليست لديه أية لقاءات مع وفود فلسطينية، سواء من السلطة الفلسطينية أو حماس.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/9/19

#### 55. "الإخوان المسلمون": مصر لن تكون جزءاً من حصار غزة ولا أداة لضرب المقاومة الفلسطينية

القاهرة: نفى المتحدث باسم جماعة الإخوان المسلمين في مصر محمود غزلان وجود أي توجه لدى الجماعة لتشديد الحصار على قطاع غزة، على خلفية محاربة الأنفاق في شبه جزيرة سيناء، وأكد أن مصر لن تكون جزءاً من حصار غزة ولا أداة لضرب المقاومة الفلسطينية. وأوضح غزلان في تصريحات خاصة لوكالة قدس برس أن مصر تعمل على استبدال الأنفاق في سيناء بفتح كامل لمعبر رفح، وقال: "لسنا نحن الذين يحاصرون غزة ولن نشارك في ذلك بأي شكل من الأشكال، فهذا من المحرمات الشرعية والإنسانية والقانونية ولا يمكن أن ندخل فيه. والآن يزور القاهرة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل ورئيس الحكومة في غزة إسماعيل هنية للجلوس إلى القيادة المصرية وبحث كافة الملفات العالقة، وأعتقد أن التوصل إلى حل لكافة الملفات سيكون ممكناً".

وعما إذا كانت الحرب على الأنفاق جزء من الحرب على المقاومة وتجييف بنايبيها، قال غزلان: "أبداً، لا شأن لنا بهذا، فالحق في المقاومة تكفله كل القوانين الشرعية والدينية، ولكل شعب أرضه محتلة الحق في المقاومة، هذا أمر يخص الشعب الفلسطيني، ولن نكون نحن في مصر عوناً على المقاومة الفلسطينية"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2012/9/18

#### 56. تقرير: صفحة جديدة في العلاقات بين مصر وحماس بعد فوز مرسي

غزة - صالح النعامي: شكل فوز مرشح الإخوان المسلمين بمقعد الرئاسة المصرية نقطة تحول فارقة في العلاقة بين حركة حماس وحكومتها في غزة ومصر. فبعد أن كانت قناة الاتصال الوحيدة بين حماس ومصر تتحصر في جهاز المخابرات العامة، الذي كان يرأسه نائب الرئيس المصري السابق عمر سليمان، فإن قنوات الاتصال حالياً باتت تديرها المستويات السياسية العليا في الجانبين.

وقد استقبل الرئيس مرسي كلا من خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وإسماعيل هنية، رئيس الحكومة في غزة، علاوة على الاتصالات بين هنية ورئيس الحكومة المصرية هشام قنديل، ووزير الدفاع الجديد عبد الفتاح السيسي.

في الوقت ذاته، أصبح هناك تواصل مباشر بين الوزراء في حكومتي غزة والقاهرة، إذ قام عدد من وزراء غزة بزيارة مصر والتفوا نظراءهم المصريين، وتباحثوا حول سبل حل عدد من القضايا، لا سيما قضية أزمة الكهرباء في غزة.

لكن مما لا شك فيه أن أهم تطور في العلاقة بين مصر وحماس وحكومتها في غزة هو توصل الحكومتين لاتفاقات بشأن قضايا حساسة، منها اتفاق تشكيل لجنة أمنية مشتركة لمراقبة الحدود وتبادل المعلومات الاستخباراتية والتعاون الأمني. وعلم أن وفداً يمثل الأجهزة الأمنية التابعة لحكومة غزة توجه مؤخراً إلى القاهرة، حيث تمت صياغة مفهوم جديد للتعاون الأمني بين الجانبين.

وعلى الرغم من إغلاق معبر رفح، المنتفص الوحيد لقطاع غزة إلى العالم الخارجي، لمدة أسبوعين في أعقاب الهجوم الذي استهدف معسكراً للجيش المصري في مدينة رفح المصرية، وأسفر عن مقتل 16 جندياً وضابطاً، فإن هناك الكثير من الدلائل التي تؤكد أن الإدارة المصرية الجديدة أقدمت على الكثير من الخطوات لتخفيف الحصار. فمعبر رفح الحدودي يفتح بانتظام، ولأول مرة منذ أن دشن المعبر، فتح الجمعة الماضي للمسافرين في الاتجاهين، علاوة على أن وزارة الداخلية في غزة أكدت أن هناك تراجعاً في عدد الأشخاص الذين يتم منعهم من السفر من قبل الجانب المصري. وزخرت وسائل الإعلام الفلسطينية المحلية بالكثير من التسريبات التي تؤكد أن الرئيس مرسي بصدد الإعلان عن قرار برفع الحصار عن قطاع غزة وفتح معبر رفح بشكل كامل.

ولم تقتصر مظاهر تطبيع العلاقة بين مصر وحكومة غزة على المستويات الرسمية، بل تعداه إلى القطاع الخاص، فهناك زيارات متبادلة بين المستويات التي تمثل قطاع الأعمال في غزة ومصر. ويتباحث الطرفان في شأن إقامة منطقة تجارة حرة بين غزة ومصر، وهي الخطوة التي لو تحققت فستؤدي إلى تعاون حكومة غزة في مسألة إغلاق الأنفاق، التي سوف تنتفي مسوغات بقائها. ومن المفارقة أنه حتى وسائل الإعلام المصرية الخاصة المتهمه بمناصرة فلول النظام السابق، أصبحت تحرص على إرسال مندوبين لها لإجراء مقابلات صحافية مع ممثلي حكومة غزة وقادة حماس.

وتكمن المفارقة أن هذه التطورات المتلاحقة تأتي بعد أن حرص نظام الرئيس السابق على رفض إقامة أي مستوى من مستويات الاتصال السياسي مع حماس وحكومتها، علاوة على أن العلاقة كانت متوترة جداً، وكانت حماس تتهم الأجهزة الأمنية المصرية باعتقال العشرات من عناصرها أثناء وجودهم في مصر وتعرضهم للتعذيب. وقد بلغت العلاقة ذروة التوتر عندما اتهمت حماس الأجهزة الأمنية المصرية بتعذيب شقيق الناطق بلسان حماس سامي أبو زهري حتى الموت في أحد المعتقلات بالإسكندرية.

وحرص نظام الرئيس السابق على ألا تتجاوز القضايا التي يتم الاتصال بشأنها مع حماس قضايا المصالحة الفلسطينية، والتهدة بين "إسرائيل" والفصائل الفلسطينية، وقضية الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط الذي أسرته حماس. ولم يكن سراً أن حماس كانت تتهم نظام مبارك بالانحياز للسلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس. ومن المفارقة أيضاً أن الأمور تحولت لدرجة أن قادة السلطة باتوا يتهمون الإدارة المصرية الجديدة بالانحياز لحماس، وهذا ما لمح إليه عباس في خطابه الأخير.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/9/19

57. يدعيوت أحرانوت: إطلاق فضائية مصرية تبث أفلاماً وثائقية مناهضة للصهيونية

قالت جريدة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية يوم الثلاثاء 9/18 إن مجموعة من المسلمين المتشددين في مصر، والذين وصفتهم بالمتطرفين سيطلقون قناة فضائية جديدة تبث أفلاماً وثائقية مناهضة للصهيونية. وأوضحت الجريدة أن القناة تهتم بالشؤون اليهودية على مر العصور والأجيال، فضلاً عن تاريخ الصهيونية، وأن القناة جاءت رداً على الفيلم المسيء للرسول، ذي الإنتاج الإسرائيلي. وزعمت الجريدة أن القناة ستعرض أفلاماً مناهضة للمسيحية في أوروبا واليهود الصهيونيين أيضاً.

وتابعت الجريدة أنه في بداية الأسبوع الماضي عقدت الجماعة الإسلامية مؤتمراً بالإسكندرية، صرح فيه د. عاصم عبد الماجد، عضو شورى الجماعة، بأنه تم تأسيس حركة جديدة باسم "الأنصار" تضم مجموعة من الشباب المسلمين هدفها نصره الإسلام والنبي محمد واحترام الأديان. ونقلت الجريدة عن عبد الماجد قوله: "سننتج أفلاماً عن الفتح الإسلامي لمصر تعرض على فضائيات "الأنصار"، التي وصفها بأنها "قناة شرعية إخبارية"، مشيراً إلى أن "الأنصار" حركة تضم العديد من الشباب الإخواني والسلفي ومن الجماعة الإسلامية، ومن حزب الدستور الذي أسسه د. محمد البرادعي.

وكالة سما الإخبارية، 2012/9/18

#### 58. منصف المرزوقي: تحرير الأسرى هي قضية مركزية للشعب التونسي

التقى الرئيس التونسي د. منصف المرزوقي، مساء يوم الاثنين 9/17، وفد من أبناء الأسرى والشهداء الفلسطينيين بحضور عدد من الوزراء والشخصيات البارزة في الحكومة التونسية، وذلك في القصر الرئاسة بقرطاج في تونس. ورحب المرزوقي، خلال لقائه بالوفد، مؤكداً على متانة العلاقة الفلسطينية التونسية "وأنهم في بلدهم الثاني وأن الشعب التونسي يقف مع القضية الفلسطينية قلباً وقلماً في كل الظروف ووجودكم معنا اليوم هو لتأكيد هذه المحبة".

وشدد المرزوقي على أن قضية تحرير الأسرى هي قضية مركزية للشعب التونسي وستستضيف تونس في القريب مؤتمر دولي لنصرة الأسرى كما أنه شخصياً تبني الدفاع عن الأسرى في كافة زيارته الخارجية ولقاءه بالمسؤولين الدوليين باعتبار أن قضيتهم لم تأخذ الأهمية المطلوبة.

وابدي الرئيس التونسي إعجابه الشديد بالمعنويات العالية التي يتمتع بها أعضاء الوفد، مؤكداً على حق الشعب الفلسطيني بأن ينعم بالحرية والسلام والأمن.

من جهته قدم رئيس الوفد عامر الغصين الشكر للرئيس المرزوقي على هذه الزيارة.

موقع فلسطين أون لاين، 2012/9/18

#### 59. منظمة حقوقية: جهات صهيونية مسيحية تستغل انشغال العالم بالإساءة للرسول لإقامة "الهيكل"

لندن: حذرت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا من تبعات الزيارات والحفلات التي تقيمها مؤسسة إعلامية مسيحية صهيونية مقرها الولايات المتحدة الأمريكية وكنيسة صهيونية مقرها سنغافورة، في محيط المسجد الأقصى. وأكدت بأن ذلك يمثل "تدنيساً خطيراً لقدسية المكان"، واعتبرته "اعتداء سافراً على مشاعر المسلمين وفيه دعوة صريحة لهدم المسجد الأقصى لبناء الهيكل المزعوم، حيث تخلل الحفل كما تقدم إشارات للهيكل واختتم بدعاية "تخيل نفسك في جبل الهيكل مع مجسم للهيكل في المكان وفي هذا دعوة صريحة لهدم المسجد الأقصى".

ودعت المنظمة في تقرير لها يوم الثلاثاء 9/18 أرسلت نسخة منه لوكالة قدس برس، منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية إلى التواصل مع حكومات الدول التي تتبع لها هذه الكنائس "لشرح خطورة ما يقومون به، وأن هذه الأفعال هي بالأساس منافية للحرية الدينية وهي بالإضافة إلى ذلك تصب في مشروع الاحتلال الذي يهدف إلى تهويد المدينة المقدسة وهدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل المزعوم." كما دعت مجمع الكنائس في العالم والفاتيكان إلى التصدي إلى ممارسات هذه الكنائس "التي تثير الكراهية بين مختلف الأديان وتتدخل في قضية حساسة مدفوعة من اللوبي الصهيوني في العالم لتزوير التاريخ والحقائق على الأرض".

وأشار التقرير إلى أنه ليس من قبيل الصدفة أن تقام الحفلات الصاخبة في محيط المسجد الأقصى على أعتاب ما يسمى "جبل الهيكل" وفق تسمية المنظمين بالتزامن مع نشر مقاطع من الفيلم المسيء للرسول الكريم، وقال التقرير: "من الولايات المتحدة الأمريكية إلى مدينة القدس المحتلة استغل المتطرفون شهر أيلول/ سبتمبر وما يحمله من أحداث قبل ما يقارب العشر سنوات لتدنيس المقدسات والاعتداء على رمز عظيم دون مراعاة لمشاعر ملايين العرب والمسلمين في العالم وما نالهم من قتل وتدمير وظلم نتيجة هذه الأحداث".

ولفت التقرير الانتباه إلى أن "جريمة التعرض لسمعة الرسول الكريم لفتت الأنظار عما يجري في مدينة القدس من أنشطة صهيونية مسيحية تنصب في إطار الجهود المركزة لإقامة ما يسمى الهيكل"،

قدس برس، 2012/9/18

## 60. رومني: الفلسطينيون ليس لديهم اهتمام بالسلام وإقامة دولة فلسطينية غير مجدي

واشنطن - هبة القدسي: ألقى شريط فيديو للمرشح الجمهوري للرئاسة الأمريكية ميت رومني ظللاً من الشكوك حول رؤيته للسلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين وحل إقامة الدولتين، حيث شكك رومني في احتمالات التوصل إلى سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وأكد أن التوصل إلى حل في المنطقة لا يمكن تصور إنجازه.

وأظهر الموقع الإلكتروني لمجلة الام جونز اليسارية، شريط فيديو لرومني خلال حملة جمع تبرعات لحملته الليلية قبل الماضية، يتحدث فيه عن اعتقاده بأن إحلال السلام في الشرق الأوسط ليس ممكناً، وأن الحديث عن إمكانية قيام دولة فلسطينية ليس مجدياً.

ونشرت المجلة هذا الفيديو صباح أمس والذي يقول رومني فيه "أنا كنت ممزقاً بين منظورين لقضية السلام، واحد وهو الذي أتبناه منذ وقت وهو أن الفلسطينيين ليس لديهم اهتمام على الإطلاق بإقامة السلام، وأن الطريق إلى إرساء السلام هو أمر لا يمكن التفكير بإمكانية إنجازه". ويمضي رومني متحدثاً عن العوائق التي يراها تعوق حل ما يسمى بإقامة دولتين والذي من شأنه أن يؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب "دولة إسرائيل". ويشير رومني إلى معوقات جغرافية منها قرب تل أبيب من الحدود المحتملة بين الدولتين. ويقول "البعض يقول دعوا الفلسطينيين يحصلوا على الضفة الغربية ويقيموا دولتهم، لكن جغرافياً، فإن الحدود بين إسرائيل والضفة ستكون قريبه من تل أبيب، العاصمة المالية والصناعية لإسرائيل، وستكون الحدود على بعد سبعة أميال، والجانب الآخر من الضفة الغربية والدولة الفلسطينية الوليدة سيكون إما سوريا أو الأردن، وبالطبع فإن الإيرانيين سيريدون القيام في الضفة الغربية بمثل ما قاموا به في لبنان، وجلب

صواريخ وأسلحة لتهديد إسرائيل، وهنا سنقول إسرائيل إن هذا لا يمكن أن يحدث، وهذا يعني مراقبة إسرائيل للحدود مع سوريا والأردن، وهنا سيقول الفلسطينيون نحن دولة مستقلة ونقوم بمراقبة حدودنا بأنفسنا. ويضيف رومني "ماذا عن الطيران في هذه الدولة، هل ستسمح لطائرات عسكرية تحمل أسلحة أن تدخل وما الذي يضمن أنها لن تسمح بدخول أسلحة".

ويؤكد رومني في الفيديو "هذه المشكلات صعبة جدا لإيجاد حلول لها، أليس كذلك؟ أنا أنظر إلى الفلسطينيين وهم لا يريدون أن يروا مساراً للسلام لأغراض سياسية، وهم ملتزمون بتدمير إسرائيل والقضاء عليها وفي هذه القضايا الشائكة أقول (لا يوجد أي حل)".

ويؤكد رومني لمناصريه أنه إذا فاز فإنه سيعمل على تحريك الأمور بأفضل طريقة يستطيع القيام بها، ويقول "سنأمل في تحقيق درجة من الاستقرار، لكنكم تدركون أنها ستظل مشكلة مستعصية على الحل". وأضاف "سنرسل الكرة إلى الملعب ونأمل في نهاية المطاف أن شيئاً ما سيحدث، وستجد طريقها للحل، لكننا لن نذهب إلى الحرب في محاولة لحلها قريباً".

ويؤكد رومني أنه ضد فرض أي ضغوط على "إسرائيل" ويقول "إن فكرة دفع إسرائيل لإعطاء أي شيء للفلسطينيين لدفعهم للتصرف، هي أسوأ فكرة في العالم".

وقال أندريا سول، المتحدث باسم حملة رومني الانتخابية: "إن الفيديو يظهر رومني وهو يضع وصفاً مفصلاً لعدد من القضايا الصعبة التي يجب أن تحل من أجل التوصل إلى حل الدولتين". وأضاف "كما يقول رومني كثيراً، إن هناك حقيقة واحدة وهي أن السلام لا يمكن تحقيقه إذا كان هناك عناصر متطرفة من الجانب الفلسطيني ترفض الجلوس إلى طاولة المفاوضات والاعتراف بحق إسرائيل في الوجود". وأكد سول أن "إقامة حكومة وحدة بين حماس، التي تعد منظمة إرهابية في غزة، وحركة فتح في الضفة ستقضي على احتمالات إرساء السلام. ويؤمن رومني بأن الطريق إلى حل الدولتين هو التأكيد على أمن إسرائيل وعدم فرض أي حواجز على قدرة الطرفين على خوض مفاوضات مباشرة".

الشرق الأوسط، لندن، 2012/9/19

## 61. البيت الأبيض: تصريحات رومني تظهر افتقاره لمقومات القيادة

واشنطن - (أ.ف.ب.): قال البيت الأبيض أمس إن تصريحات ميت رومني بأنه سيوقف جهود إقامة السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين في حال انتخابه رئيساً تظهر افتقاره إلى مقومات القيادة. ورداً على سؤال بشأن تصريحات رومني التي ظهرت في شريط فيديو صور سراً، قال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني إن الاعتراف بالهزيمة في عملية السلام لا يخدم مصالح الولايات المتحدة. وقال كارني: "ببساطة، من الخطأ القول إننا لا نستطيع أن نفعل شيئاً حيال (عملية السلام) ولذلك علينا أن نتجاهلها. هذه ليست من صفات القيادة، بل عكسها". وأشار كارني إلى أن الرؤساء الذين سبقوا أوباما ومن بينهم الديموقراطي بيل كلينتون والجمهوري جورج بوش الابن كانوا يؤمنون بأن مشاركتهم في البحث عن السلام في الشرق الأوسط يصب في مصلحة الولايات المتحدة. وقال كارني إن "إيجاد سلام عن طريق التفاوض يوفر الأمن لإسرائيل ودولة للفلسطينيين، يخدم مصالح الإسرائيليين والفلسطينيين ويخدم كذلك مصالح الولايات المتحدة الأميركية". وأكد أن "الرئيس [أوباما] سيواصل مساعيه لتحقيق السلام".

الأيام، رام الله، 2012/9/19

## 62. البنك الدولي يُحذّر من أزمة مالية فلسطينية متفاقمة ويدعو إلى تحرك فوري من جانب المانحين

القدس: يحذر أحدث تقرير للبنك الدولي عن الاقتصاد الفلسطيني من تفاقم الأزمة المالية العامة في الأراضي الفلسطينية، داعياً المانحين إلى سرعة التحرك لمواجهة هذه الأوضاع. وبالتوازي مع ذلك، يؤكد التقرير على أن استثمارات القطاع الخاص القوية وحدها هي التي ستدفع النمو المستدام إلى الأمام، مبيناً أن كثرة القيود المادية والإدارية والأمنية تشكل عائقاً أمام القطاع الخاص في الوقت الراهن. ويُعتبر تيسير وصول الفلسطينيين إلى المنطقة (ج) بالضفة الغربية عاملاً رئيسياً لإطلاق العنان لبعض الفرص التي يتيحها القطاع الخاص.

وقد نشر البنك الدولي اليوم "تقرير المراقبة الاقتصادية"، وهو وثيقة يتم إعدادها مرتين كل عام من أجل إطلاع لجنة الارتباط الخاصة، وهي منتدى لمانحي المعونات للسلطة الفلسطينية، على مجريات الأمور. ومن المقرر أن تجتمع اللجنة في نيويورك في 23 أيلول/سبتمبر.

وتحت عنوان أزمة المالية العامة، الآفاق الاقتصادية: الحاجة الملحة إلى الترابط الاقتصادي بين المناطق الفلسطينية، يُسلط التقرير الضوء على الموارد غير المستغلة بالضفة الغربية بوصفها مصدراً محتملاً لنمو القطاع الخاص، الذي تمس الحاجة إليه بوجه خاص في ضوء تباطؤ الاقتصاد، وتناقص معونات المانحين، وقلة المؤشرات الإيجابية في البيئة السياسية الأوسع.

ويشير التقرير إلى الآثار الاقتصادية المدمرة الناشئة عن التجزئة الجغرافية، مؤكداً في هذا الصدد على أهمية المنطقة (ج) التي تُعتبر الأراضي الوحيدة المتلاصقة وغير المنقطعة في الضفة الغربية والتي تربط بين 227 منطقة أصغر منفصلة جغرافياً وذات كثافة سكانية عالية. وتضم هذه المنطقة التي تشكل 60% من مساحة الضفة الغربية، التي لا تزال خاضعة للسيطرة الإسرائيلية الكاملة، معظم أراضيها الزراعية ومواردها الطبيعية، واحتياطياتها من الأراضي. ويقول التقرير إن استغلال هذه الموارد قد يتيح أساساً اقتصادياً للنمو في القطاعات الرئيسية للاقتصاد الفلسطيني. ومن شأن تيسير الوصول إلى المنطقة (ج) لعب دور رئيسي في تنمية مؤسسات الأعمال العاملة في قطاعات مثل الإنشاءات والاتصالات السلكية واللاسلكية والزراعة والسياحة.

وتعليقاً على ذلك، قالت مريم شرمان، المديرية والممثلة المقيمة للبنك الدولي في الضفة الغربية وقطاع غزة: "ينبغي للمانحين أن يتحركوا على وجه السرعة في مواجهة ما تتعرض له السلطة الفلسطينية من أزمة خطيرة في مالياتها العامة في الأجل القصير. لكن حتى مع هذا الدعم المالي، فإنه لا يمكن أن يتحقق نمو اقتصادي مستدام دون إزالة الحواجز التي تحول دون تنمية القطاع الخاص، ولا سيما في المنطقة (ج)... إن الرسالة الأهم التي يوجهها هذا التقرير هي أن التماسك الاقتصادي لا يمكن أن يتحقق مادامت المناطق التي يتعين فيها على الناس أن يعملوا ويتدبروا شؤونهم تمرقها المعوقات والحواجز".

للإطلاع على هذا التقرير كاملاً، يرجى زيارة الموقع التالي: [www.worldbank.org/we](http://www.worldbank.org/we)

موقع البنك الدولي، 2012/9/19

## 63. صندوق النقد يحذّر من خطورة وضع السلطة الفلسطينية

واشنطن - محمد دليج: أكد رئيس بعثة صندوق النقد الدولي إلى الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة، أسامة كنعان، أن اجتماع الدول المانحة الذي سيعقد في نيويورك في 23 من الشهر الحالي، على هامش اجتماعات الدورة 67 للجمعية العامة للأمم المتحدة، سيبحث التقرير الذي أعده بشأن الوضع الاقتصادي



في مناطق السلطة الفلسطينية. وحذر من أن السلطة تواجه "مخاطر جدية" وأزمة مالية قد تهدد عملياتها واستقرارها في المستقبل، وسط ترجيحات أن السلطة قد لا تتمكن من توفير الدفعات المالية المطلوبة، مثل الرواتب لموظفيها البالغ عددهم 180 ألفاً، ومن بينهم قوات الأمن.

وقالت جريدة نيويورك تايمز، في تقرير أمس، إنه لا تظهر بعد دولة في الأفق، إضافة إلى أن اتفاقيات أوسلو التي كانت تهدف إلى ترتيبات مؤقتة تمنح الفلسطينيين حكماً ذاتياً محدوداً، امتدت لما يقرب من عقدين، مسببة استمرار ما يقول النقاد إنه شروط تحدّ حالياً من التنمية الاقتصادية. وأشارت الجريدة إلى أن السلطة الفلسطينية تحتاج إلى 400 مليون دولار كمساعدات مباشرة لتغطية الفجوة في ميزانية عام 2012. ونقلت الجريدة عن كنعان قوله إنه من أجل تحقيق تعاف اقتصادي مستمر وتقليل البطالة ودعم إصلاحات السلطة، فإن من الضروري أن يجري تخفيف القيود التي تفرضها إسرائيل على التجارة الفلسطينية، إلى جانب تقديم المانحين المساعدات الكافية. وحذر كنعان من أن المكاسب التي تحققت في الأعوام الأخيرة على صعيد بناء المؤسسات والإصلاحات سيجري هدمها، وفي النهاية لن تكون السلطة الفلسطينية قادرة على العمل.

ولفتت نيويورك تايمز إلى أنه رغم تقليل السلطة من اعتمادها على المساعدات الاقتصادية الدولية إلى 1.1 مليار دولار في عام 2010، بعدما كانت 1.8 مليار دولار في عام 2008، فإن كمية الأموال التي تلقتها منذ ذلك الوقت لم تكن كافية لإنجاز المتطلبات المترتبة عليها.

الأخبار، بيروت، 2012/9/19

#### 64. حملة "كي لا ننسى صبرا وشاتيلا": التضامن مع الشعب الفلسطيني دفاع عن المبادئ الإنسانية

أكدت حملة "كي لا ننسى صبرا وشاتيلا"، في الذكرى الثلاثين للمجزرة، أمام الضحايا وضريحهم، أمس، أنها مستمرة في نضالها "لتسمية القاتل". وجدد الناشطون الأوروبيون والأميريكيون والآسيويون وأهالي الضحايا أن "التضامن مع الشعب الفلسطيني دفاع عن المبادئ الإنسانية".

السفير، بيروت، 2012/9/19

#### 65. اتفاق تقييم المطابقة وقبول المنتجات الصناعية بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل

بروكسل - لبيب فهمي: لم تفلح الحملة التي قادتها مجموعة من المنظمات المدافعة عن حقوق الشعب الفلسطيني في الضغط على النواب الأوروبيين لنقادي تمرير لجنة التجارة الدولية في البرلمان الأوروبي اتفاقاً تجارياً جديداً مع "إسرائيل". فقد صوتت اللجنة لصالح "اتفاق تقييم المطابقة وقبول المنتجات الصناعية" الذي يمكّن من إزالة الحواجز أمام التجارة بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي و"إسرائيل" في جل المنتجات الصناعية وخاصة في قطاع الصيدلة.

ويمثل هذا الاتفاق تعزيزاً للعلاقات بين الاتحاد وإسرائيل، ويعد بالنسبة للمنظمات التي قادت الحملة المناهضة للاتفاق مكافأةً لـ"إسرائيل". وتقول حركة "مقاطعة وسحب الاستثمار وفرض العقوبات" في بيان لها "يدعي الاتحاد الأوروبي تنفيذ سياسة التعامل الإيجابي مع إسرائيل، وقد فشلت هذه السياسة. فعلى الرغم من الإدانات المتكررة من قبل الاتحاد الأوروبي، واصلت إسرائيل الإفلات من العقاب لانتهاكاتها الصارخة لحقوق الإنسان". وتشدّد الحركة على أن "تنفيذ هذا الاتفاق هو خيانة من قبل الاتحاد الأوروبي من شأنه أن يشجع إسرائيل على مواصلة انتهاكاتها الصارخة للقانون الدولي".

وقد تمكنت الممثلة الفلسطينية في بروكسل بدعم من بعض النواب الأوروبيين المؤيدين لحقوق الشعب الفلسطيني من الإشارة في الاتفاقية إلى عدم سريانها على المناطق المحتلة عام 67. وتذكر النائبة الأوروبية عن الكتلة الاشتراكية فيرونيك دوكايسر أن الاتفاق ينتظره تصويت في الدورة العامة للبرلمان، "وهو ما يعني أن الأمر معلق"، مشددة على أنها "لا تياس من أن أوروبا ستظل ثابتة في التزاماتها تجاه حقوق الإنسان".

موقع الجزيرة.نت، 2012/9/18

## 66. باكو: النفط وتاريخ... ودماء

أنس بن فيصل الحجي: بدأ عصر النفط الحديث في باكو، عاصمة أذربيجان، وليس في بنسلفانيا عام 1859 وفق التاريخ الغربي. وأصبح نفطها مهماً إلى درجة أنه ساهم في نشوب الحرب العالمية الثانية وغير مجرى التاريخ.

وحتى قبل ذلك، لعبت منابع النفط والغاز دوراً تاريخياً ف «أعمدة النيران الأبدية» الموجودة في باكو، بسبب تسرب الغاز إلى سطح الأرض، تحتل موقعاً مركزياً عن أتباع زرادشت. ومع حفر أكثر من ثلاثة آلاف بئر نفطية في نهاية القرن الثامن عشر، أصبحت باكو العاصمة العالمية للنفط، إذ أنتجت نصف ما احتاج إليه العالم من نفط في ذلك الوقت.

وأنت أموال جوائز نوبل من عائلات النفط التي جنتها عائلة مؤسسها ألفرد نوبل من عائدات مشاريع النفط في باكو، كما سيطر عدد من العائلات الأوروبية الغنية، مثل عائلة روتشيلد، على صناعة النفط في باكو، وبنيت قصوراً ومدارس ومسارح ومباني أخرى لا تزال قائمة حتى اليوم.

وزاد عدد سكان باكو أكثر من 10 أضعاف بين 1880 و 1913 ليقترب اليوم من مليوني شخص. وبلغ مدى ازدهار هذه المدينة في ذلك الوقت أن ضمت ثمانية مصارف و 203 مدارس و 15 مستشفى وثمانية متاحف و 10 مكتبات، ما جعلها تضاهي العواصم الأوروبية الكبرى مثل باريس إلى لندن.

لكن هذا الازدهار جعلها هدفاً لجوزيف ستالين، الذي أصبح قائد الاتحاد السوفياتي وديكتاتور الدموي في ما بعد. فقد جاء ستالين إلى باكو وحرّض عمال النفط على الإضراب والثورة، الأمر الذي ساعد في نجاح الثورة الروسية في 1917 وتغيير مجرى التاريخ. وتدهورت حال المدينة في عهد الشيوعيين إلى حد كبير، وحوّلت قصورها ومتاحفها ومكتباتها إلى مواقع عامة تقتفر إلى الاهتمام والصيانة. وأهملت حقول النفط في أذربيجان نظراً إلى اقتناع الروس بانتهاء النفط في المنطقة! لكن الحكم الشيوعي انتهى وبقيت باكو.

وكانت باكو هدفاً لديكتاتور دموي آخر، هو زعيم ألمانيا النازية أدولف هتلر، الذي حاول السيطرة عليها وعلى منابع النفط في أذربيجان وسائر المنطقة خلال الحرب العالمية الثانية. وأثناء الحرب احتقل الجنرالات الألمان بعيد ميلاد هتلر وقدموا له كعكة على شكل خريطة القوقاز، فاقتطع هتلر «باكو» من الكعكة وأكلها تأكيداً على أهميتها ك «عاصمة عالمية للنفط». وانتهى هتلر ولم تنته باكو.

وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي، أكدت باكو مرة أخرى أنها لا تزال عاصمة عالمية للنفط، إذ حصل سباق محموم بين شركات النفط العالمية على تطوير آبار النفط في المنطقة، خصوصاً بعد استقلال أذربيجان.

وعبر الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون عن اهتمامه بباكو كما فعل ستالين وهتلر من قبل، إذ أدهش كثيرين وهو لا يزال رئيساً خلال محاضرة كان يلقيها رئيس شركة «أمكو»، دان ستسي، قبل أن تشتري الشركة «شركة البترول البريطانية»، عندما اعترض على المحاضر ورسم أمام الحاضرين خريطة القوقاز

بالتفصيل مع تحديد مكان باكو. أن اهتمام زعماء ثلاث دول عظمى بباكو تحديداً يجعلها عاصمة عالمية للنفط.

وهناك أسباب أخرى تجعلها تستحق هذا اللقب. ففي باكو حُفرت أول بئر سطحية لاستخراج النفط في القرن الخامس عشر. وفي باكو استخدم هذا النفط في الإنارة فيما كانت العواصم الأوروبية لا تزال غارقة في الظلام. وحُفرت فيها أول بئر نفط في العالم وفق الشكل المعروف حالياً وذلك في 1848. وفي باكو بنيت المصفاتان الأوليان للنفط والكبروسين في العالم عامي 1859 و 1863 على التوالي. وضمت باكو أول مدرسة للنفط في العالم والتي أُسست عام 1874. وفي باكو بنيت أولى ناقلات النفط في العالم والتي سميت «زوروستر». وبنى أول خط لأنابيب للنفط في العالم بين باكو وباتومي عام 1907. وفي باكو أُسس أول اتحاد لعمال النفط في العالم في تشرين الأول (أكتوبر) 1906. وحُفرت أول بئر نفطية تحت الماء في العالم في مياه باكو عام 1923. واشتهرت باكو تاريخياً بأنها أحد أهم المراكز العالمية لتصنيع المعدات النفطية. كل هذه الأمور جعلتها ليس فقط عاصمة فحسب، وإنما عاصمة عالمية للنفط.

واستقلت أذربيجان من الاتحاد السوفياتي في 18 تشرين الأول 1991. وتتميز خريطة أذربيجان بشكلها العجيب إذ تظهر كنسر ينقض على بحر قزوين. وتشكل أراضي باكو رأس هذا النسر. ويبلغ عدد سكان أذربيجان ثمانية ملايين شخص معظمهم من المسلمين الذين تساوي نسبتهم 93.4 في المئة. واختلف العلماء في أسباب تسمية العاصمة بباكو إلا أن الأرجح أنها تعني «مدينة الرياح»، خصوصاً أن باكو تشتهر بتقلب طقسها وشدة رياحها. ويفتخر أهالي باكو بابنهم غاري كاسباروف بطل الشطرنج المعروف والذي حصل على بطولة العالم ولم يتجاوز العشرين من العمر.

الحياة، لندن، 2012/9/19

## 67. زيارة عملية سياسية

أ.د. يوسف رزقة

رئيس الوزراء المنتخب إسماعيل هنية يزور القاهرة، ويلتقي رئيس الوزراء المصري هشام قنديل. زيارة الرئيس المنتخب إلى مصر ليست الأولى ولن تكون الأخيرة بإذن الله، ولكنها تحظى بأهمية واهتمام بالغين. ووجه الأهمية والاهتمام يمكن حصره في أمرين: الأول/ المستوى السياسي للزيارة، والآخر/ المستوى العملي للزيارة.

لم يلتق رئيس وزراء فلسطين المنتخب نظيره المصري في ظل حكم الرئيس السابق محمد حسني مبارك، لأن الأخير كان يحظر على رئيس الوزراء المصري، وعلى الوزراء أيضاً لقاء إسماعيل هنية، أو لقاء وزراء حكومته حتى في عهد حكومة الوحدة الوطنية، ويرجع هذا الموقف إلى سببين: الأول/ كراهيته للحركات الإسلامية عامة، ولحركة الإخوان وحماس خاصة، والثاني/ انحيازه الأعمى لمحمود عباس، استرضاء له، واسترضاء (إسرائيل)، وهو يحسب أن ذلك يحقق مصالحه في البقاء في الحكم وفي التوريث.

اليوم، وفي ظل العهد الجديد، رفع الرئيس محمد مرسي هذا الحظر، والتقى هو شخصياً إسماعيل هنية ومحمود عباس، كل على انفراد، وهذا أتاح فرصة جيدة لالتقاء هشام قنديل رئيس الوزراء المصري مع إسماعيل هنية بوصفه رئيساً منتخباً بحسب القانون الأساسي الفلسطيني. ومن هذا اللقاء تبدو أهمية اللقاء على المستوى السياسي، وهو خطوة مهمة في تبييد الحصار السياسي عن غزة، وهو ليس ضد محمود

عباس أو غيره، ومن الخطأ فهمه على هذا النحو، فهذا اللقاء موجه ضد الحصار الظالم، وضد تبعية القرار المصري (إسرائيل) أو لواشنطن، وهو في المحصلة النهائية لخدمة القضية الفلسطينية بمجملها، وخدمة المصالحة الفلسطينية.

وفي قراءتنا للسبب الثاني للأهمية والاهتمام الكامن في البعد العملي، نقول: إن الزيارة ستعرض للنقاش المعمق لمشكلة الحصار الظالم بشكل عام، وبشكل تفصيلي أيضاً بحيث نبدأ بالخطة العملية الأولى لرفع الحصار مع التسليح بقرار الجامعة العربية الجماعي بوجوب رفعه، وبتصريح بان كي مون والمؤسسات الدولية بأنه غير قانوني ويجب إلغاؤه.

بعض وسائل الإعلام المصرية الكارهة لحماس تخوف الدولة المصرية من رفع الحصار، والدخول في مواجهة مع (إسرائيل) ومع واشنطن، وهو تخويف باطل، وتروج له وسائل الإعلام الصهيونية، لذا فإنه من الأهمية بمكان أن تتسلح مصر بموقف الأمم المتحدة، وممثليها في الشرق الأوسط، وموقف جامعة الدول العربية، وتجري مباحثات جادة وعملية مع غزة للوصول إلى أفضل الحلول، وأفضل المخرجات.

إنه لكي تتحقق هذه الأهداف بشكل مسئول جاءت زيارة إسماعيل هنية والوفد المرافق له زيارة عملية، إذ يلتقي مع الجهة التنفيذية، وأمام الطرفين في اللقاء أجندة طويلة ومهمة، ومنها مشكلتنا الكهرباء والمياه، ومشاكل السفر والمعبر، ومسألة المنطقة التجارية الحرة، وتسهيل تجارة غزة مع العالم العربي من خلال الموانئ المصرية.

لقد أبدت بعض الأطراف الفلسطينية قلقاً وانزعاجاً من زيارات هنية الرسمية، وفتح آفاق جديدة مع دول الإقليم، وهو انزعاج في غير محله، ولا مبرر له على المستوى الوطني، إذا ما كنا جميعاً من أبناء الوطن ونتساوى جميعاً في الوطنية، وفي الحقوق والواجبات، بلا استعلاء ولا انفعال.

فلسطين أون لاين، 2012/9/18

## 68. العلاقات الحمساوية المصرية بعد الثورة

حسام الدجني

أربعة مرتكزات هامة تؤسس وتدعم مستوى وشكل العلاقات الحمساوية المصرية، وتحديداً العلاقات بين قطاع غزة الذي تحكمه حركة حماس وبين مصر بعد الثورة برئاسة الدكتور محمد مرسي، وهي: (محورية القضية الفلسطينية- المدرسة الفكرية- البيئة السياسية التي رافقت تجربتهما- المصالح الأمنية والاقتصادية).

أولاً: محورية القضية الفلسطينية:

تشكل القضية الفلسطينية جزءاً من حاضر ومستقبل مصر، وارتبطت العلاقة بينهما بالدم، حيث ما زالت جثامين الجنود المصريين تعانق شهداء فلسطين في ثرى قطاع غزة، بالإضافة إلى أن قطاع غزة هو عمق الأمن القومي المصري، ولا نستغرب عندما نقرأ برنامج النهضة والذي على أساسه انتخب المصريون الرئيس محمد مرسي بأن فلسطين تحتل المرتبة الأولى في أولويات السياسة الخارجية المصرية.

ومن هذا المنطلق نجد أن مصر حريصة على بناء علاقات متوازنة مع كل الأطراف وعلى رأسها حركة حماس لعدة اعتبارات:

1- دور مصر في عملية السلام وإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وانعكاس ذلك على مكانتها الإقليمية والدولية.

- 2- حركة حماس هي من يحكم قطاع غزة في الوقت الراهن، ومتطلبات الأمن القومي المصري تفرض على مصر بناء علاقات تعاون مع حماس.
- 3- ملف التهدة بين القوى الوطنية والإسلامية مع إسرائيل برعاية مصر.
- 4- ملف المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام والدور المصري في إنجازه.
- ثانياً: المدرسة الفكرية:**

تلقت حركة حماس مع الرئيس المصري محمد مرسي بأنها ينتميان لمدرسة فكرية واحدة وهي مدرسة الإسلام السياسي الوسطي، وهذا يخلق انسجاماً بينهما.

**ثالثاً: البيئة السياسية التي رافقت تجربتهما:**

والمقصود ما رافق فوز حركة حماس من تحديات من قبل خصومها السياسيين سواء المحليين أو الإقليميين أو الدوليين، ومدى استفادة الرئيس محمد مرسي وجماعة الإخوان المسلمين من تجربة حماس بما لها وما عليها...

فبعد فوز حركة حماس وتشكيلها للحكومة العاشرة خرجت التظاهرات وبدأت الإضرابات المسيية، والحملات الإعلامية، وقاد بعض الخصوم حملات على الصعيد الإقليمي والدولي لعزل حماس ووقف دعمها، وشكلت بعض الأطراف حكومات ظل، ودخلت الساحة الفلسطينية في نفق مظلم، حتى تحولت تلك الاشتباكات السياسية إلى اشتباكات عسكرية سيطرت بعدها حركة حماس على مقاليد الحكم في قطاع غزة، في المقابل سيطرت حركة فتح على مقاليد الحكم في الضفة الغربية.

وربما المراقب للمشهد السياسي المصري وعلى الرغم من الاختلاف الكبير بين مصر وفلسطين، إلا أن التحريض الإعلامي والحشد الجماهيري ضد حكم الإخوان، والرئيس مرسي بدأ يظهر بشكل لافت، في المقابل أخذت الإضرابات والمظاهرات وإغلاق الطرق مرحلة جديدة، وربما المتابع لصفحات النخبة المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي يدرك خطورة المرحلة، حتى وصل الأمر في بعض النخب ومنهم المرشح لرئاسة الجمهورية حمدان صباحي أثناء لقائهم بالوفد الاقتصادي الأمريكي إلى تخويف الوفد الأمريكي من قدوم ثورة قريبة في مصر، في إشارة ضمنية بعدم استقرار مصر في الوقت الراهن وبذلك تأجيل أي استثمارات أمريكية مفترضة في الوقت الراهن.

#### **رابعاً: المصالح الأمنية والاقتصادية:**

ترتبط مصر بقطاع غزة بحدود تبلغ 11 كيلومتر وهي أقصر حدود بين مصر والدول المحيطة بها، ولكن تنتشر في تلك الحدود العديد من الأنفاق التي لجأ إليها أهالي قطاع غزة بعد إعلان (إسرائيل) القطاع إقليمياً متمرداً، وحصاره، وبذلك بدأت مصر والحكومة الفلسطينية في قطاع غزة في البحث عن بدائل للأنفاق وجاء اقتراح فتح منطقة تجارية حرة كبديل هام للقضاء على ظاهرة الأنفاق، وهذا المقترح سيخدم الجانبين المصري والفلسطيني وسيساهم في تنمية سيناء وتطويرها، وسيعمل على استقرار قطاع غزة اقتصادياً وسياسياً وأمنياً، وسينعكس هذا الاستقرار على الأمن القومي المصري، كون تلبية احتياجات قطاع غزة أحد متطلبات الأمن القومي المصري، ويندرج أيضاً ضمن المصالح الأمنية بين غزة ومصر، هو شبكة العلاقات الاجتماعية التي تربط سكان قطاع غزة وأهالي محافظة شمال سيناء، وهذا كله يخدم تطور العلاقات بين قطاع غزة الذي تحكمه حركة حماس، وبين الجانب المصري برئاسة محمد مرسي.

**فلسطين أون لاين، 2012/9/18**

## 69. الخروج من قواعد أوسلو

هاني المصري

بعد المؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيس محمود عباس، وقال فيه: إنّ المصالحة تعني الانتخابات، وأنه لا حوار آخر مع "حماس" إلا إذا سمحت للجنة الانتخابات باستئناف تسجيل الناخبين في قطاع غزة، وبعد رد فعل "حماس" الشديد الذي وصف عباس بـ"رأس الفتنة"، وأنّ لا مصالحة من دون التخلص منه؛ بات واضحاً أكثر من أي وقت مضى أن المصالحة بعيدة المنال.

تأسيساً على هذا الاستنتاج، لم يعد مُجدياً استمرار الجهود والمبادرات والتحركات الرامية إلى دعم وتطوير مسار المصالحة الوطنية، أو تركيز العمل على تطبيق الاتفاقات المبرمة، بل لا بد من البحث عن مسار جديد مختلف نوعياً.

بعد تأمل طويل وعميق؛ توصلت إلى قناعة بأن جذر الفشل في تحقيق المصالحة يعود أولاً وأساساً إلى البحث فيها بحد ذاتها بمعزل عن حل المأزق الشامل الذي تواجهه القضية الفلسطينية، وأداة تجسيدها الشعب الفلسطيني وحركته السياسية بشقيها الوطني والإسلامي.

إن مسار البحث عن المصالحة أخفق لأن الشغل الشاغل للأطراف المتنازعة وتلك الساعية لحل النزاع الداخلي تمحور على توزيع "كعكة السلطة"، واستبعاد المنظمة أو التعامل معها كمجرد ملف من ملفات خمسة يتم الاقتراب منه أحياناً واستبعاده غالباً.

لقد أصبح تشكيل الحكومة ولجنة الانتخابات واللجنة الأمنية، أي المحاصصة في السلطة، هو الأمر الذي يحتل الأولوية، في حين أن ما يجب أن يحظى بالاهتمام هو وضع السلطة في النظام السياسي، ومكانتها، ووظائفها، وشكلها، والتزاماتها، ومدى الحاجة إلى استمرارها بالشكل الذي ولدت فيه بعد أن اتضح أن مسار المفاوضات الثنائية واتفاق أوسلو وما ترتب عليه من ملاحق والتزامات، لا يقود إلى إنهاء الاحتلال وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير، بل أدى إلى جعل الحل الانتقالي المؤقت، الذي كان من المفترض أن ينتهي باتفاق نهائي في أيار في العام 1999، حلاً مفتوحاً إلى أجل غير مسمى.

هذا على الرغم من أن إسرائيل - وأقول إسرائيل، وليس حكومة نتنياهو أو حكومة بعينها، بل مجمل الحكومات الإسرائيلية التي تعاقبت على الحكم منذ توقيع اتفاق أوسلو-؛ تجاوزت اتفاق أوسلو بالرغم من مزاياه الهائلة لها، لأنه باعتقادها أعطى الفلسطينيين أكثر مما يستحقونه، أو أكثر مما يستطيعون الحصول عليه استناداً إلى قوتهم الذاتية ومصادر دعمهم العربية والدولية. لذا أخذت إسرائيل منذ اغتيال إسحاق رابين تعيد صياغة أوسلو بما يحقق مصالحها وأهدافها ودون مراعاة مصالح الفلسطينيين.

في هذا السياق، ارتدت إسرائيل عن أوسلو مع تمسكها بالالتزامات الفلسطينية فيه، وبدأت عملية أخرى، خصوصاً بعد فشل قمة كامب ديفيد في العام 2000، حيث استهدفت فيها تعميق الاحتلال، وتوسيع الاستيطان، واستمرار العدوان، والحصار، وبناء جدار الفصل العنصري، وتعميق فصل القدس عن بقية الأراضي المحتلة عام 1967، وفصل الضفة عن القطاع، والأراضي (ج) عن أراضي (أ) و(ب)، وفعلت كل ما يمكن فعله لقطع الطريق على قيام دولة فلسطينية، والسعي لبقاء السلطة كسلطة حكم ذاتي منقوص على الأرض، ووكيل أممي للاحتلال، وترتيب دائم من دون أفق للتحويل إلى دولة حقيقية.

لذلك كله يكون الأمر الحاسم، الذي يستحق أن تكون له الأولوية لدى الفلسطينيين، التخلص من الحل الانتقالي طويل الأمد متعدد المراحل، الذي يتم فيه ضياع الأرض والقضية والإنسان بالتدرج وخطوة خطوة، ومع نهاية مؤكدة وهي تصفية القضية الفلسطينية بوصفها قضية تحرر وطني، وتحولها إلى قضية إنسانية

تتعلق بتقديم مساعدات أو بـ"حل النزاع" بين سلطة الحكم الذاتي وسلطة الاحتلال، من أجل توسيع صلاحياتها في الحكم الذاتي في إطار واضح وثابت من السيادة الإسرائيلية على ما فوق الأرض، وتحتها، والحدود، والأجواء، والبحار. إن فشل الجهود والمبادرات لتحقيق المصالحة يعود إلى التزامها بالحفاظ على الوضع الراهن المحكوم باتفاقات والتزامات مجحفة بالفلسطينيين.

إن هذا المنهج جعل إسرائيل هي المتحكمة بالمصالحة، فهي التي وضعت الشروط للاعتراف بـ"حماس" أو بأي حكومة تشارك فيها "حماس" أو تشارك في تشكيلها وإعطائها الشرعية من خلال منحها الثقة في المجلس التشريعي الذي تحظى فيه بالأغلبية.

هذه الشروط (شروط الرباعية الدولية) تتضمن: الاعتراف بإسرائيل، ونبذ العنف والإرهاب، والالتزام بتطبيق الاتفاقيات التي وقعتها المنظمة مع إسرائيل، خصوصاً فيما يتعلق بالتنسيق الأمني، وتطبيق اتفاقية باريس التي تتضمن تبعية الاقتصاد الفلسطيني بالكامل للاقتصاد الإسرائيلي. على هذا الأساس، أصبح التركيز على أن يحظى أي اتفاق للمصالحة بموافقة المجتمع الدولي، أي الولايات المتحدة وإسرائيل.

وعلى هذا الأساس أيضاً تم التركيز على مسألة تشكيل الحكومة، وتغيرت من حكومة وحدة وطنية تشارك فيها الفصائل إلى حكومة مستقلين، ومن حكومة تحظى بثقة المجلس التشريعي إلى حكومة تحظى بثقة من الرئيس فقط؛ للتأكيد على أنها حكومته، وتتبنى برنامجه الذي يتضمن الموافقة على الشروط الإسرائيلية. وفي هذا السياق، نلاحظ أن التركيز على تشكيل الحكومة وإجراء الانتخابات وتوحيد الأمن؛ جعل مسار المصالحة محكوماً عليه بالفشل، لأن هذه الملفات تتحكم بها إسرائيل تماماً، ونجاحه يعني أن "حماس" وكل الأطراف الفلسطينية أصبحت في "بيت الطاعة" الإسرائيلي، وأعطت الشرعية لاتفاق أوسلو بالرغم من تجاوز إسرائيل له.

فإسرائيل تستطيع السماح بتشكيل الحكومة أو إجراء الانتخابات أو توحيد الأمن أو منع ذلك، بحيث توافق على كل هذه المسائل إذا جاءت في سياق عملية تفيد إسرائيل وتعمق احتلالها، وتمنعها إذا أدت إلى الإضرار بها أو لم تحقق مصالحها وأهدافها.

تأسيساً على ما تقدم، فإن مفتاح الخلاص الوطني هو البحث عن إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة وتحقيق المصالحة في سياق إحياء المشروع الوطني وإعادة تشكيل المنظمة على أساس تمثيلي على أساس الانتخابات ومشاركة سياسية حقيقية، بحيث تكون قولاً وفعلاً هي الممثل الشرعي والوحيد، وتقدم القيادة الواحدة التي تقوم بوضع طاقات الشعب الفلسطيني، وموارده، وكفاءاته، وخياراته، وقواه، وفعالياته، في مجرى واحد قادر على تحقيق قضيته الوطنية، من خلال إنهاء الاحتلال وإنجاز الحرية والعودة والاستقلال، وضمان حقوق الشعب الفلسطيني في جميع أماكن تواجده.

إن ملف المنظمة هو الملف الذي يستحق أن يحظى بالأولوية، لأنه يعني الشعب الفلسطيني في جميع أماكن تواجده، ولأن الاتفاق عليه ممكن من دون فيتنو إسرائيلي، ويفتح الطريق للاتفاق على الملفات الأخرى بسهولة. فالاحتلال لا يستطيع منع الاتفاق الفلسطيني على إحياء المشروع الوطني وأداة تجسيد منظمة التحرير، بينما استطاع منع تشكيل الحكومة وإجراء الانتخابات إذا لم تلب الشروط الإسرائيلية.

طبعاً، إن التركيز على ملف المنظمة سيغضب إسرائيل، ويمكن أن يترتب عليه إجراءات إسرائيلية ضد المنظمة وقادتها وتحركاتهم، وهذا لا يغير من حقيقة أن استعادة المنظمة لدورها الفاعل هو المدخل الوحيد

لإحياء القضية الفلسطينية مهما كان الثمن، والذي يجعل المصالحة ممكنة وتصب في صالح الفلسطينيين، وليس تقاسم حصص بين الفصائل وبعض الشخصيات الوطنية في إطار السلطة التي أصبح رئيسها يردد أنها أصبحت "بلا سلطة".

إن المصالحة، التي تعني إنهاء الانقسام، ممكنة فقط إذا جرت في سياق إحياء المشروع الوطني، وعندها يكون المواطن الفلسطيني مستعداً لئن يخسر راتبه ويضحي ويعاني من أجل قضيتيه الوطنية ومستقبل أولاده ووطنه، أما الآن، فهو غير مستعد لئن يخسر راتبه وأمنه واستقراره مقابل مصالحة بين "فتح" و"حماس"، أي مقابل توزيع "كعكة السلطة"، فهذا أمر لا يستحق العناء.

إن الاستمرار في الاحتكام لقواعد اللعبة التي بدأت منذ توقيع اتفاق أوسلو لن يؤدي إلى تحرير الأرض أو الإنسان، ولا إلى الديمقراطية والتنمية، ولا إلى المصالحة، ولا إلى أي شيء آخر، وإنما في أحسن الأحوال سيؤدي إلى تحسين شروط حياة الفلسطينيين تحت الاحتلال. لذا لا بد من الخروج من اللعبة كلياً والبحث عن مسار جديد قادر على تحقيق أهداف الشعب الفلسطيني وأمنه ومصالحه الفردية والعامّة.

الخروج يمكن ألا يتم مرة واحدة، وليس من الضروري أن يكون بإلغاء اتفاق أوسلو رسمياً، وإنما بتجاوزه عملياً على أرض الواقع مثلما عملت إسرائيل، وهو ممكن وضروري لشق مسار جديد يربط الفلسطينيين بما يجري حولهم من متغيرات وثورات، وقادر على حماية القضية الفلسطينية وصولاً إلى انتصارها.

المركز الفلسطيني للإعلام والأبحاث (بدائل)، 2012/9/18

## 70. مجزرة من الممكن تجنبها

### سيث انزيسكا

ترجمة أسيل الأخرس: في ليلة 16 أيلول/سبتمبر 1982 سمح الجيش الإسرائيلي للمليشيا اليمينية اللبنانية بدخول مخيمين للاجئين الفلسطينيين في بيروت، وفي هذه الهجمات التي استمرت ثلاثة أيام قامت المليشيا والتي ارتبطت بحزب الكتائب المسيحي الماروني باغتصاب وقتل وتقطيع أطراف ما لا يقل عن 800 مدنياً، في حين أنارت مشاعل إسرائيلية أزقة المخيمات الضيقة والمظلمة، حيث كانت غالبية القتلى من النساء والأطفال والرجال المسنين.

وبعد مرور ثلاثين عاماً تذكّر مجزرة صبرا وشاتيلا كفصل سيء في تاريخ الشرق الأوسط الحديث، والذي يشوش العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية ولبنان والفلسطينيين. وفي عام 1983 خلصت لجنة التحقيق الإسرائيلية إلى أن القادة الإسرائيليين كانوا 'مسؤولين بشكل غير مباشر' عن عمليات القتل، وأن آرنيل شارون وزير الدفاع في ذلك الوقت ورئيس الوزراء لاحقاً، يتحمل المسؤولية الشخصية لفشله في منع وقوعها.

وفي حين تمت دراسة دور إسرائيل في المجزرة، إلا أن الموقف الأميركي لم يفهم بشكل كامل أبداً. في هذا الصيف وفي أرشيف الدولة الإسرائيلية، وجدت وثائق تم رفع السرية عنها مؤخراً، توضح النصوص الحرفية لوقائع المحادثات بين مسؤولين أميركيين وإسرائيليين قبل وأثناء مجزرة عام 1982 والتي كشفت أن الإسرائيليين قاموا بتضليل الدبلوماسيين الأميركيين حول الأحداث في بيروت، وتخويفهم لقبول الإدعاء الزائف بوجود الآلاف من 'الإرهابيين' في المخيمات. والأمر الأكثر مدعاة للقلق هو فشل الولايات المتحدة بممارسة الضغوط الدبلوماسية القوية على إسرائيل والتي كانت من الممكن أن تنهي تلك الأعمال الوحشية.



ونتيجة لذلك كانت ميلشيات الكتائب قادرة على قتل المدنيين الفلسطينيين التي تعهدت الولايات المتحدة على حمايتهم في الأسابيع التي سبقت.

لقد تورطت إسرائيل في الحرب الأهلية اللبنانية عندما احتلت جارتها الشمالية في حزيران/يونيو 1982، وكانت تهدف بهذا إلى القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية التي شكلت دولة داخل دولة، وتحويل لبنان إلى حليف نو حكم مسيحي. لاحقا حاصرت قوات الدفاع الإسرائيلية المناطق التي تسيطر عليها منظمة التحرير الفلسطينية في الجزء الغربي من بيروت. وأدى القصف الإسرائيلي المكثف إلى سقوط أعداد كبيرة من الضحايا المدنيين وامتحن الرئيس الأميركي رونالد ريغان الذي كان مؤيدا لإسرائيل في البداية. وفي منتصف آب/أغسطس حين كانت أميركا تتفاوض على انسحاب منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان، كتب ريغان في مذكراته أنه أخبر رئيس الوزراء مناحيم بيغن 'على التفجيرات أن تتوقف أو ستهدد علاقتنا المستقبلية'.

واقفت الولايات المتحدة على نشر قوات المارينز في لبنان كجزء من قوة متعددة الجنسيات للإشراف على مغادرة منظمة التحرير الفلسطينية، وفي 1 أيلول/سبتمبر غادر الآلاف من مقاتلي المنظمة بما في ذلك ياسر عرفات من بيروت لعدد من الدول العربية. بعد تفاوض أميركا على وقف إطلاق النار والذي شمل ضمانات مكتوبة لحماية المدنيين الفلسطينيين في المخيمات من انتقام المسيحيين اللبنانيين، وفي 10 أيلول/سبتمبر غادرت قوات المارينز بيروت.

أملت إسرائيل في أن يدعم الرئيس اللبناني الماروني المنتخب حديثا بشير جميل التحالف الإسرائيلي-المسيحي. ولكن في 14 أيلول/سبتمبر تم اغتيال جميل، وردت إسرائيل على هذا بانتهاك اتفاق وقف إطلاق النار واحتلت بيروت الغربية بسرعة، حيث بدء ظاهريا أن هذا القرار كان لمنع وقوع هجمات من الميلشيات ضد المدنيين الفلسطينيين. وأخبر بيغن المبعوث الأميركي للشرق الأوسط موريس درابر في 15 أيلول/سبتمبر 'أن الهدف الأساسي اليوم هو الحفاظ على السلام وإلا من الممكن أن يحدث هناك مذابح'.

وفي 16 أيلول/سبتمبر سيطر الجيش الإسرائيلي على بيروت الغربية بشكل كامل بما في ذلك صبرا وشاتيلا. وفي واشنطن في نفس اليوم؛ قال وزير الخارجية الأميركية لورانس اس إيغليبرغر للسفير الإسرائيلي موشيه ارينز 'إن مصداقية إسرائيل قد تضررت كثيرا ويبدو أننا كنا ضحية خداع متعمد من الجانب الإسرائيلي' وطالب إسرائيل بالانسحاب من بيروت على الفور.

وفي تل أبيب التقى درابر مع السفير الأميركي صموئيل لويس وكبار المسؤولين الإسرائيليين. وقال وزير الدفاع شارون، خلافا لتأكيدات رئيس الوزراء بيغن في وقت سابق، إن 'هناك ما يبرر احتلال بيروت الغربية وهو أنه لا يزال هناك 2000 إلى 3000 إرهابي'.

ودحض درابر هذا الادعاء، حيث أنه من نسق للانسحاب في آب/أغسطس وكان قد أكد في حينه أن عدد المقاتلين قليل. وقال درابر أنه زعر عند سماع شارون يقول أنه سمح لميلشيا الكتائب دخول بيروت الغربية. واعترف رئيس هيئة الأركان في جيش الدفاع الإسرائيلي رفائيل ايتان للأميركيين أنه يخشى من 'مذبحة لا هواده فيها'.

في مساء يوم 16 أيلول/سبتمبر اجتمع مجلس الوزراء الإسرائيلي، وكانوا قد أبلغوا بأن مقاتلي الكتائب قد دخلوا المخيمات الفلسطينية. وأعرب نائب رئيس الوزراء دافيد ليفي عن قلقه قائلا: 'إنني أعرف ما معنى الانتقام بالنسبة لهؤلاء، وأي نوع من المذابح سيكون، ولن يصدق أحد أننا خلقنا نظاما هناك، وسوف

نتحمل اللوم'. وفي ذلك المساء، تسربت أخبار للعسكريين والسياسيين والصحفيين الإسرائيليين عن وقوع ضحايا بين صفوف المدنيين.

في الساعة 12:30 من مساء يوم 17 أيلول/سبتمبر عقد وزير الخارجية اسحق شامير اجتماعا جمعه مع درابر وشارون وعدد من رؤساء الاستخبارات الإسرائيلية. لم يذكر السيد شامير ما وردته من أنباء حول 'الذبح' الذي يجري في المخيمات في ذلك الصباح، مع أنه كان قد سمع أخبار بما حصل. وكشف محضر اجتماع يوم 17 أيلول/سبتمبر رهبة الأميركيين من إصرار شارون على ادعائه الكاذب حول 'ضرورة' التخلص من 'الإرهابيين'، كما يظهر أيضا رفض إسرائيل التخلي عن المناطق الخاضعة لسيطرتها والتأخير في التنسيق مع الجيش الوطني اللبناني والذي رغبت الولايات المتحدة بالتدخل فيه الأمر الذي أدى إلى إطالة عمليات القتل.

وافتح السيد درابر الاجتماع بالمطالبة بسحب الجيش الإسرائيلي على الفور، وانفجر شارون غضبا وقال: 'أنا لا أستطيع أن أفهم ما الذي تسعى إليه؟ هل تريد بقاء الإرهابيين؟ هل تخاف من أن يظن أحد أنك متواطئ معنا؟ أنكر هذا ونحن بالفعل قد فعلنا'. لم يتأثر السيد درابر واستمر بالمطالبة بإشارات نهائية تدل على الانسحاب. وقال شارون بسخرية والذي كان على علم بأن ميليشيات الكتائب قد دخلت المخيمات بالفعل 'لن يحدث شيئا ربما سيقتل بعض الإرهابيون هذا سيكون في مصلحتنا جميعا'. وافق أخيرا شامير وشارون على الانسحاب تدريجيا حالما بدأ الجيش اللبناني بدخول المدينة لكن إسرائيل أصرت على الانتظار 48 ساعة (نهاية روش هاشانا' رأس السنة العبرية'، والتي كانت قد بدأت في تلك الليلة).

واستمر درابر في المطالبة بضمانات على الانسحاب الإسرائيلي محذرا بأن النقاد سيقولون 'بالفعل، سيبقى جيش الدفاع الإسرائيلي في بيروت الغربية وسيسمحون للبنانيين بقتل الفلسطينيين في المخيمات'. رد شارون قائلا: 'لذلك سنقتلهم ولن نتركهم هناك وأنت لن تتقدم لن تتقدم من الإرهاب الدولي'، وأجاب داربر: 'لسنا مهتمين بإنقاذ أي من هؤلاء'، صرح شارون: 'إذا كنت لا تريد أن يقتلهم اللبنانيون نحن سنفعل'.

غضب درابر ولكنه ما لبث أن تراجع وذكر الإسرائيليين أن الولايات المتحدة سهلت خروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت، 'لن يكون من الضروري لكم أن تتدخلوا'، وأضاف: 'يجب عليكم أن تبقوا بعيدين عن هذا'. انفجر شارون مرة أخرى: 'عندما يتعلق الأمر بأمننا ووجودنا فهو مسؤوليتنا الخاصة ولن نسمح لأحد بأن يقرر عنا'. انتهى الاجتماع بالاتفاق على تنسيق خطط الانسحاب ما بعد روش هاشانا 'رأس السنة العبرية'.

من خلال السماح لشارون في الماضي قدما بحججه، أعطى درابر إسرائيل الفرصة للتغطية على مقاتلي الكتائب والتي لا تزال في المخيمات. في 18 أيلول/سبتمبر بدأت تفاصيل أوفى للمذبحة بالتسرب، عندما قام الدبلوماسي الأميركي الشاب ريان كروكر بزيارة المشهد الفظيع هناك وأرسل تقريرا إلى واشنطن.

بعد عدة سنوات وصف درابر المجزرة بأنها 'قذرة'. وفي تسجيل شفوي وتاريخي له قبل بضع سنوات على وفاته عام 2005 قال لشارون 'يجب أن تشعر بالخجل، إن الوضع مروع تماما! إنهم يقتلون أطفالا! إن المنطقة تحت سيطرتكم بشكل كامل، وبالتالي فأنتم مسؤولون عن هذا الوضع'. وفي 18 أيلول/سبتمبر أعلن ريغن عن 'غضبه واشمئزازه من جرائم القتل'. ويرجع هذا لاعتقاده أنه خطأ من حيث المبدأ وأنه سيثير المزيد من القتال'.

واعترف وزير الخارجية جورج شلتز لاحقا: 'إننا مسؤولون جزئيا' لأننا 'صدقنا وعود الإسرائيليين واللبنانيين'. واستدعى السفير ارينز وقال له 'عندما تسيطر على مدينة ما فأنت مسؤول عما يحدث فيها'، 'والآن هناك مجزرة بين أيدينا'.

إن الصدمة والفرع الأميركي المتأخر يؤكد فشل الجهود الدبلوماسية الأميركية خلال المجزرة. إن محضر اجتماع درابر يوضح كيف كانت الولايات المتحدة الأميركية متواطئة عن غير قصد في مأساة صبرا وشاتيلا.

أخبرني السفير لويس، المتقاعد الآن 'لقد كان من الصعب منع المجزرة ما لم يلتقط ريغان الهاتف ويتصل على بيغن ويقرأ عليه قانون مكافحة الشغب بشكل أوضح عما فعله في آب/أغسطس - كان من الممكن أن يوقفها بشكل مؤقت'. وأضاف لويس 'لكن شارون كان سيجد طريقة أخرى دفع رجال المليشيا للتصرف'. موافقا قال مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى نيكولا فيليبوتس عندما قرأت النص له، إنه 'تصرف كلاسيكي من شارون.. إما طريقته أو لا خيار آخر'.

إن مجزرة صبرا وشاتيلا نقوض نفوذ أميركا بقوة في الشرق الأوسط ونقوض أيضا من سلطتها المعنوية. إن الولايات المتحدة شعرت 'بالذنب' من إعادة نشر قوات المارينز التي انتهى دورها دون وجود مهمة واضحة لها في خضم الحرب الأهلية الوحشية.

في تشرين أول/أكتوبر عام 1983 قصفت ثكنات المارينز في بيروت وقتل 241 من جنود المارينز. وأدى الهجوم إلى فتح الحرب مع القوات المدعومة من سوريا وإلى الانسحاب السريع لمشاة البحرية باتجاه سفنهم. أخبرني السيد لويس لقد غادرت أميركا لبنان خائبة.

إن السجل الأرشيفي يكشف حجم التضليل الذي قوض الجهود الأميركية لتجنب إراقة الدمار. وعملا بمعرفة جزئية بالواقع، سلمت الولايات المتحدة بضعف للحجج الكاذبة والتكتيكات المماثلة وسمحت للمجزرة بالحدوث.

إن الدرس من مأساة صبرا وشاتيلا واضح. في بعض الأحيان يقوم الحلفاء بأعمال تتعارض مع المصالح والقيم الأميركية. إن عدم ممارسة القوة الأميركية التي تدعم تلك المصالح قد تنتج عواقب وخيمة: لحفائنا، لمكانتنا الأخلاقية، والأهم للأبرياء الذين يدفعون الثمن الأكبر.

نيويورك تايمز، 2012/9/16

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/9/18

## 71. احتجاجات الضفة وضرورة العودة إلى الحل الصفرية

فراس أبو هلال

لم يكن أحد بحاجة إلى الاحتجاجات الأخيرة التي اجتاحت الضفة الغربية ليدرك مدى أزمة المشروع الوطني الفلسطيني. ولم يكن الفلسطينيون بحاجة إلى الإجراءات التقشفية التي اتخذها سلام فياض ليعرفوا بؤس مسار أوسلو السياسي وملحقاته الأمنية والاقتصادية.

على أن هذه الحقائق حول أزمة المشروع الفلسطيني وبؤس مسار أوسلو. على بدايتها - ظلت غائبة عن دائرة الفعل الفلسطيني لفترة طويلة، سواء كان ذلك على مستوى السلطة أو السلطتين! - والشعب والفصائل، وهو ما يعطي لهذه الأحداث أهمية استثنائية، باعتبارها قد تمثل حجرا يحرك المياه الفلسطينية الراكدة.

لقد قيل الكثير عن الأسباب الاقتصادية لانطلاق الاحتجاجات وغياب البعد السياسي عنها، ولمح الكثيرون إلى أن حركة فتح هي من أشعلت شرارة المظاهرات من خلال نقاباتها العمالية للضغط على سلام فياض الذي لا يحظى بتأييد كبير عند كثير من قيادات الحركة، وهي تلميحات تسعى إلى نفي أي دلالات سياسية للتحركات الشعبية، واستبعاد أي إمكانية لتحولها إلى تحرك شامل يضع المشروع الوطني الفلسطيني برمته على الطاولة.

وعلى الرغم من مشروعية هذه التحليلات، إلا أن التجربة العربية مع التحركات الشعبية ابتداء من تونس وليس انتهاء بسوريا، أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك بأن نهايات الحراك الشعبي قد لا تتفق مع مقدماته، وأن الأسباب المباشرة التي قد تمثل شرارة الاشتعال تخفي وراءها أسباباً أكثر عمقا وأهمية، وأن المظهر الاقتصادي للأزمة في غير بلد عربي هي بالأساس أزمة سياسية واجتماعية وبنوية شاملة، وهو ما يعني أن قيام أي طرف بإطلاق صفارة البداية للحراك الجماهيري لا يعني بأية حال قدرته على التحكم بلحظة وكيفية إعلان نهاية هذا الحراك.

إذن، وخلافاً لما أرادته حركة فتح من البدء بحراك شعبي للضغط على سلام فياض وحكومته، فإن هذه الاحتجاجات قد تمثل فرصة مهمة لتشخيص أزمة المشروع الوطني الفلسطيني ومحاولة البحث في حلول استراتيجية لهذه الأزمة، ووضع الأصبع على مواطن الألم الحقيقية بدلا من الانشغال بمعالجة أعراض المرض التي لا يمكن أن تشفى دون علاج المرض نفسه.

وحين يتحدث البعض عن اتفاقية باريس وعن ارتباط الاقتصاد الفلسطيني وتبعيته للاقتصاد الإسرائيلي كأساس للاحتجاجات الشعبية، فإنهم يستمرون بتضليل الشعب الفلسطيني . بقصد أو بدون قصد-. ويأتي في هذا الإطار الدعوات البائسة التي أطلقتها السلطة الفلسطينية لإعادة فتح اتفاقية باريس ومناقشة بعض بنودها التي أدت لنفاقم الأزمة الاقتصادية الأخيرة في الضفة الغربية، إذ يتناسى من يطلقون هذه الدعوات أن إسرائيل لا يمكن أن تعيد فتح الاتفاقية، في الوقت الذي لا يمتلك الفلسطينيون أية أوراق ضغط ذاتية أو عربية أو دولية على حكومة نتياهو العنصرية، التي لن تكون مضطرة لتقديم أية 'تسهيلات' مجانية للفلسطينيين وهي تحظى 'بأرخص' احتلال عرفه التاريخ.

ويكمن التضليل في تركيز اللوم على بروتوكول باريس بتجاهل الجذر السياسي لهذه البروتوكول ممثلا باتفاقية أوسلو، والتي كان المفترض أن تكون فترة انتقالية تقود إلى الدولة الفلسطينية العتيدة، قبل أن تتحول إلى اتفاقية دائمة تنفذ منها إسرائيل ما يحلو لها، وتنتهكها متى وأينما شاءت، فيما يبقى الطرف الفلسطيني مجبرا على تنفيذ بنودها الأمنية خصوصا لارتهاقه للمساعدات الاقتصادية التي لن يقدمها الغرب إلا إذا حصلت السلطة الفلسطينية على حسن السلوك من إسرائيل والدول الغربية. وحتى ينتهي التضليل فلا بد من العودة في تشخيص الأزمة الفلسطينية إلى الأسباب الجذرية، والتي تتمثل بغياب مشروع وطني حقيقي يتابع المسيرة النضالية التي بدأت منذ احتلال العصابات الصهيونية للأراضي الفلسطينية عام 1948، وهذا الغياب ينطبق على نهج المقاومة والتسوية على حد سواء. فبينما تعترف السلطة الفلسطينية كل يوم بفشل العملية السلمية وانسداد الأفق السياسي، يقتصر مشروع المقاومة على الجانب الدفاعي في قطاع غزة، إذ فقدت المقاومة قدرتها على تبني استراتيجية المبادأة والهجوم لأسباب موضوعية كثيرة خصوصا بعد الحرب المدمرة العدوانية التي نفذتها إسرائيل في نهاية عام 2008 وبداية عام 2009، فيما تبدو الضفة الغربية عصية على أي تفكير أو محاولة للتطبيق الفعلي لمشروع المقاومة.

إن جذرية الأزمة الفلسطينية، بشقيها السياسي والمقاوم، تتطلب العودة إلى التفكير بالحلول الصفرية لهذه الأزمة، وهو ما يعني الانقلاب التام على حالة الأمر الواقع التي فرضتها الأحداث منذ اتفاق أوسلو حتى يومنا هذا. ويأتي في مقدمة الحلول الصفرية استثمار الحراك الذي تشهده الضفة الغربية للتفكير جدياً بإنهاء اتفاقية أوسلو وإعادة طريقة التعامل مع السلطة التي أنتجتها، بحيث ينتهي الخلل المتمثل بتحول هذه السلطة من وسيلة لتحقيق الأهداف النضالية للشعب الفلسطيني إلى غاية يضحى بكل الأهداف والمبادئ لأجلها، ويبدو هذا واضحاً من اضطرار 'قيادة' السلطة للموافقة على معظم الإملاءات الغربية والإسرائيلية في سبيل الحفاظ على هذه السلطة.

وعندما نتحدث عن إنهاء أوسلو وحل السلطة فإن هذا لا يعني الدعوة إلى تبني خيار 'انتحاري' دون حسابات سياسية دقيقة، بل هي دعوة إلى تبني استراتيجية متدرجة لحل السلطة بشكل كلي ضمن توافق وطني فلسطيني حتى لا يتم استغلال الفراغ من قبل الاحتلال الإسرائيلي أو 'عملائه' السياسيين، أو أن يتم العمل بشكل مدروس للفصل التام بين الدور الإداري لمؤسسات السلطة وبين الدور السياسي الذي يجب أن يعاد إلى منظمة التحرير الفلسطينية بعد إصلاحها وإحياء مؤسساتها التي دمرت بشكل ممنهج بعد توقيع اتفاقية أوسلو المشؤومة.

قد يبدو هذا الخيار 'رومنسيا' أو غير واقعي في ظل النهج الذي تتبناه حركة فتح، وخصوصاً بعد تنصل بعض قيادات الحركة من التصعيد الذي شهدته احتجاجات الضفة الغربية وتمظهراتها السياسية، وهنا تأتي أهمية الفصائل الفلسطينية الأخرى. وعلى رأسها حماس - التي يجب أن تتبنى استراتيجية المقاومة الشعبية في الضفة الغربية للوصول إلى 'توريث' الشرفاء الكثيرين في حركة فتح للانضمام إلى الحراك الجماهيري بأهداف سياسية ووطنية.

لقد جرب الفلسطينيون المقاومة الشعبية في الانتفاضة الفلسطينية الأولى منذ عام 1987 وقادت فعليا إلى نتائج إيجابية لولا أن منظمة التحرير الفلسطينية أساءت استغلالها فأنتجت اتفاقية أوسلو. كما جرب العرب المقاومة الشعبية فأنجز بعضهم ثورات شبه مكتملة فيما فشل الآخرون. حتى الآن. في تحقيق أهدافهم لأسباب تتعلق بطبيعة الأنظمة الحاكمة، ولكنها مع ذلك أثبتت أنها خيار يمكن أن يراكم إنجازات كبيرة على طريق التحقيق الكامل للأهداف النضالية، وهو ما يعطي مشروعية أكبر لتبني خيار المقاومة الشعبية في فلسطين لإنهاء أوسلو وتوابعها.

ولابد من القول أن هذا الخيار يتطلب من حركة حماس أن تلعب دوراً محورياً في هذا النضال الشعبي الذي قد يقود إلى تحقيق أهداف استراتيجية، وهذا لن يتم إلا بالكف عن العبث المتمثل بتفريغ المشروع الوطني الفلسطيني في محاولات محكومة بالفشل للمصالحة مع فتح على أساس أوسلو ومنتجاتها من انتخابات جريناها تحت الاحتلال وأثبتت فشلها، أو في حصر الأهداف الوطنية في فك الحصار عن قطاع غزة، وهو ما جعل المشروع الفلسطيني بكل أسف تائهاً بين رواتب حركة فتح وتشغيل معبر رفح.

لقد أوصلت حركتنا فتح وحماس المشروع الوطني الفلسطيني إلى هذا الطريق المسدود، وهما المسؤولتان الرئيستان لإعادة هذا المشروع إلى سكوته الحقيقية، ولا يعني هذا المساواة بأية حال بين الحركتين، فبينما تغرق فتح أكثر فأكثر في مشروع تسوية فاشل دون خيارات بديلة، تحاول حماس أن تبني أرضية صلبة لمشروع المقاومة في مواجهة أعتى القوى الإقليمية والعالمية، وفي ظل حصار خانق لم يشهد العالم له مثيلاً، ولكننا نتحدث عن مسؤولية حماس لأنها تمثل النموذج الوطني الذي يتعلق به الفلسطينيون والعرب،

والذي ينظر إليه كملاذ أخير للعودة بالقضية الفلسطينية إلى جذورها الأصيلة كحركة تحرر وطني تسعى إلى طرد الاحتلال.

الاحتجاجات الشعبية . إذن - قد تمثل فرصة مهمة لتحريك المشروع الوطني الفلسطيني، ولكنها قد تشكل أيضا مجرد فرصة ضائعة جديدة إذا لم يتحرك الشعب الفلسطيني بشبابه وفصائله وقياداته نحو استثمار جذوة الحراك الشعبي، لتحقيق أهداف وطنية أكثر أهمية من محاولات بائسة للنقاش في جزئيات اقتصادية لن يعني حلها شيئا، إلا إذا وصل الحل إلى جذورها السياسية.

القدس العربي، لندن، 2012/9/19

72. كاريكاتير:



الخليج، الشارقة، 2012/9/19